الحدث

افشلت الشروط التي وضعها رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، الجهود التي قادها وزير الخارجية الأميركي، انتوني بلينكن، لدفع اتفاق وقف إطلاق النار في غزة، إذ فشلت جولة بلينكن في المنطقة في حلّ الخلافات، لتصبح الأوضاع مفتوحة امام خيارات عدة

# مفاوضات غزة
# جولة بلينكن من دون نتيجة

غادرون دير البلح أمس بعد أوامر إخلاء إسرائيلية (عبد الرحيم خطيب/ الأناضول)

غزة، القاهرة ـ **العربي الجديد**
حيفا ـ **نايف زيداني**

دفعت العراقيل التي وضعها رئيس الحكومة الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في طريق المفاوضات للتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في غزة وتبادل الأسرى، الجهود الأميركية التي قادها وزير الخارجية أنتوني بلينكن إلى مهب الريح، فإصرار نتنياهو على خطوط ترفضها حركة حماس، ولا سيما رفض الانسحاب من محوري فيلادلفيا ونتساريم، أفشل مساعي بلينكن لتقليص الفجوات بين الأطراف وحل الخلافات، على الرغم من أن الوزير الأميركي حاول رمي كرة التعطيل في ساحة «حماس»، مدعياً أن إسرائيل قبلت خطة التسوية. يتزامن ذلك مع استمرار التصعيد الميداني للاحتلال، الذي واصل تهجير أهالي غزة، بالتوازي مع غارات وقصف على مناطق مختلفة من القطاع رفع أعداد الشهداء. وغادر بلينكن المنطقة بعد زيارته تل أبيب والقاهرة ثم الدوحة، ليعلن بعدها أن «الوقت داهم» للتوصل إلى هدنة في غزة. وفي تصريح أدلى به على مدرج مطار الدوحة قبيل مغادرته إلى واشنطن، جدّد بلينكن دعوته «حماس» للموافقة على «خطة التسوية» التي طرحتها واشنطن، والتي أكد أنّ إسرائيل وافقت عليها. وأضاف «هذا الأمر يجب أن يُنجز، ويجب أن يُنجز في الأيام المقبلة، وسنفعل كل ما أمكن لإنجازه». ولفت إلى أن الولايات المتحدة ترفض احتلالاً إسرائيلياً «طويل الأمد» للقطاع. وعلى الرغم من ادعاء بلينكن أنّ إسرائيل وافقت على التسوية، فقد انتقد مسؤول أميركي، يرافق بلينكن في جولته، تصريحات «متشددة» لنتنياهو حول استمرار سيطرة إسرائيل على محور فيلادلفيا، مؤكداً أنها لا تساعد في التوصل إلى وقف لإطلاق النار.

وكان بلينكن قد أجرى الثلاثاء محادثات مع وزير الدولة بوزارة الخارجية القطرية محمد بن عبد العزيز بن صالح الخليفي. وأشارت وكالة الأنباء القطرية إلى أنه جرى خلال الاجتماع استعراض «مستجدات جهود الوساطة المشتركة لإنهاء الحرب». وفي حين لم يلتق بلينكن مسؤولين آخرين في الدوحة، فإنه استعرض مع أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، في اتصال هاتفي أمس، تطورات الأوضاع في غزة والأراضي الفلسطينية المحتلة، وجهود الوساطة المشتركة لإنهاء الحرب على القطاع. كما بحث بلينكن أوضاع غزة في اتصال هاتفي مع رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني.

## موت مؤكد

يبدو الموت «الامر الوحيد المؤكد» بالنسبة لـ2,4 مليون فلسطيني في غزة لا مفر لهم من القصف الاسرائيلي، وقف المتحدث باسم وكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) لويز وو تريدج. وقالت لوكالة فرانس برس من غزة «يبدو فعلا وكان الناس ينتظرون الموت. ويبدو الموت الامر الوحيد المؤكد في هذا الوضع». وتابعت من منطقة النصيرات وسط غزة «لا يوجد مكان آمن في قطاع غزة، ولا اي مكان آمن اطلاقا».

وأكد رئيس الوزراء أهمية توحيد الجهود الإقليمية والدولية للتوصل إلى اتفاق يؤدي إلى وقف إطلاق النار في غزة، والإفراج عن الأسرى والمحتجزين، ويجنب المنطقة تبعات التصعيد الإقليمي. كما أكد التزام دولة قطر بدورها في الوساطة إلى جوار الشركاء في مصر والولايات المتحدة، واستمرار جهودها واتصالاتها سعياً نحو إنهاء الحرب، وإرساء السلام في المنطقة.

لكنّ التسريبات حول نتائج الزيارة كانت تُجمع على فشلها بسبب الشروط التي وضعها نتنياهو. وأفادت إذاعة كان ريشت بيت التابعة لهيئة البث الإسرائيلي، أمس الأربعاء، أن اللقاء الذي جمع نتنياهو وبلينكن أول من أمس الثلاثاء، لم ينجح في تقليص الفجوات بين الأطراف، ولا في حلّ الخلافات، رغم التصريحات الأميركية المتفائلة. وتابعت نقلاً عن مصادر لم تسمّها أن «العقبات بين حماس وإسرائيل لا تزال على حالها، والزيارة لم تسفر عن تقدّم»، من جهتها أفادت قناة كان 11، ليلة الثلاثاء - الأربعاء، بأن نتنياهو أصر على إبقاء قوات الاحتلال على محور فيلادلفيا على نطاق واسع، وعلى طول عدة نقاط على المحور، مع هذا فقد بحثت إسرائيل إمكانية تقليص القوات التي كانت تخطط لإبقائها على المحور. وأشارت القناة إلى أن مسألة حجم القوات وعدد النقاط التي ستتمركز فيها على طول الحدود، هي أحد المواضيع التي تناقشها إسرائيل مع الولايات المتحدة ومصر، بينما في ضوء اتفاقات السلام مع مصر فإن حجم القوات الذي يمكن أن يبقى على طول المحور محدود. وذكرت مصادر مطّلعة على تفاصيل المفاوضات للقناة 11، أن حجم القوات في محور فيلادلفيا يشكل «نقطة بالغة الأهمية» تقع في صلب الخلاف بين إسرائيل والوسطاء، وبخلاف تصريحات سابقة لنتنياهو، ذكرت القناة نقلاً عن مصادرها، أن إسرائيل وافقت على الانسحاب من محور نتساريم الذي يقسّم قطاع غزة إلى جزأين، ووفقاً لوثيقة محدّثة سلّمتها للوسطاء، فإن إسرائيل أيضاً لم تصر على وجود أي آلية تُطبّق على المحور، لكن كان من المهم بالنسبة لها المطالبة «بضمان عدم عودة المسلحين إلى الشمال (شمال القطاع) وتنفيذه بطريقة متفق عليها».

وقال مسؤول مطّلع على المفاوضات في حديث لإذاعة كان ريشت بيت، إن نتنياهو يواصل إدخال عراقيل على مفاوضات الصفقة، وإن عدداً من أفراد فريق المفاوضات الإسرائيلي بقي في قطر حتى أمس الأول الثلاثاء، «في محاولة يائسة لإنقاذ إمكانية التوصّل إلى صفقة». وحول إصرار نتنياهو حول النقطة الخلافية الأساسية في المفاوضات، محور فيلادلفيا، قال المسؤول: «هذه المفاوضات بالكامل يديرها رئيس الحكومة، المسؤولية عن نتائج المحادثات ستقع على عاتق نتنياهو».

في السياق، نقلت صحيفة يديعوت أحرونوت عن مسؤول أمني إسرائيلي لم تسمّه، أمس الأول الثلاثاء، قوله إن «محور فيلادلفيا هو قضية سياسية أكثر من كونها أمنية، وأن الاتفاق الذي يصاغ في هذه المرحلة هو من أجل إعادة المختطفين وليس بشأن اليوم التالي ونهاية الحرب، لذا سيكون بإمكاننا العودة والسيطرة على المحور في اللحظة التي نقرر فيها القيام بذلك». وتابع: «ما الذي يمكن أن يحدث في فترة تتراوح بين ستة إلى ثمانية أسابيع من وقف إطلاق النار؟ هل ستتمكّن حماس من حفر الأنفاق؟ الجواب هو لا. التنازل هو مؤقت من أجل إعادة المختطفين على قيد الحياة».

في سياق متصل، كشفت معلومات لـ«العربي الجديد»، أن بلينكن سعى خلال زيارته القاهرة التي التقى خلالها الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، بحضور رئيس جهاز المخابرات العامة اللواء عباس كامل، ووزير الخارجية بدر عبد العاطي، إلى حلحلة أزمة المفاوضات المتعثرة بشأن الوضع في محوري فيلادلفيا ونتساريم. وبحسب المعلومات فإنّ بلينكن عرض خلال الزيارة «إمكانية الضغط على إسرائيل من أجل القبول بالانسحاب من محوري نتساريم وفيلادلفيا مقابل دخول قوات حفظ سلام دولية إليهما، وربما مشاركة مصر في تلك القوات». وأشارت المعلومات إلى أن المقترح الأميركي يتضمن دوراً رقابياً لتل أبيب على المقترح قبولاً لدى القاهرة وباقي الأطراف.

وفي السياق، قال القيادي في حركة حماس، باسم نعيم، في تصريح لـ«العربي الجديد»، إنه «ليس مطلعاً على موقف مصر من قضية محور صلاح الدين (فيلادلفيا)». بدوره قال المتحدث الرسمي لحركة حماس، جهاد طه، في تصريح لـ«العربي الجديد»، إن «أي ترتيبات خاصة بمستقبل قطاع غزة، يجب أن تبقى فلسطينية خالصة بدون التدخل من أي أحد»، مشدداً على أن «وجود أي قوة أجنبية على أرض غزة امر مرفوض بإجماع فصائل المقاومة الفلسطينية».

في غضون ذلك ومع المخاوف من تعطل مفاوضات غزة، يكبر القلق من الانزلاق إلى مواجهة إقليمية. وفي هذا السياق، أكدت البعثة الإيرانية في الأمم المتحدة، أمس الأربعاء، أن الرد الإيراني على اغتيال رئيس المكتب السياسي لـ«حماس» إسماعيل هنية في 31 يوليو/تموز الماضي في طهران «لا بد أن يتجنب تأثيراً سلبياً في وقف إطلاق نار محتمل»، مضيفة وفق وسائل إعلام إيرانية أن الرد الإيراني «سيكون في وقت وظروف وبطريقة لا يتوقعها الكيان الصهيوني».

وأضافت البعثة: «ربما حينما تكون عيونهم على السماء وصفحات الرادارات، قد يتفاجؤون من الأرض، وربما تركيبة من (عمليات) من الاثنين (السماء والأرض)».

وتابعت أن الرد الإيراني «يجب أن يحقق نتيجتين، الأولى هي معاقبة المعتدي على الاغتيال وخرق سيادة إيران الوطنية، والنتيجة الثانية هي تعزيز الردع الإيراني وجلب الندم للكيان ليمنعه ذلك من تكرار أي اعتداء في المستقبل». كما قال عضو مجمع تشخيص مصلحة النظام الإيراني، محسن رضائي، في تصريحات، إن رد بلاده على اغتيال هنية «سيكون محسوباً»، مضيفاً أنه «حتمي في الزمان والمكان المناسبين»، ومؤكداً أنه «إذا لم نرد فإن الأعمال الشريرة للكيان الصهيوني ستستمر». وتابع رضائي وهو أيضاً القائد الأسبق للحرس الثوري «درسنا تداعيات إجرائنا، ولن نسمح لنتنياهو الغارق في المستنقع بأن يخرج منه». ميدانياً، تواصل سقوط الشهداء في غزة، جراء الغارات والقصف الإسرائيلي. وأفيد عن سقوط 13 شهيداً، بينهم أطفال ونساء، بغارات إسرائيلية استهدفت عدة مناطق في مدينة خانيونس، جنوب القطاع عصر أمس. كما سقط 4 شهداء وعدد من الإصابات بقصف إسرائيلي استهدف منزلاً في مخيم النصيرات. وسقط شهداء إضافيون جراء القصف على مدينة غزة، وعلى شمال غربي مدينة رفح، وفي مخيم جباليا. وأعلنت وزارة الصحة في غزة ارتفاع حصيلة ضحايا الحرب إلى 40223 شهيداً، و92981 مصاباً منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023. وأضافت في تقريرها اليومي أنّ الاحتلال ارتكب 4 مجازر في القطاع، وصل من ضحاياها إلى المستشفيات 50 شهيداً و124 مصاباً خلال 24 ساعة.

جاء ذلك فيما بدأ آلاف النازحين الفلسطينيين، شرق مدينة دير البلح، وسط القطاع، بالنزوح مجدداً، بعد إصدار الجيش الإسرائيلي أوامر إخلاء من المنطقة. وكان الجيش الإسرائيلي قد أصدر أوامر إخلاء فجر أمس الثلاثاء، لسكان والنازحين في بلوكات 129 و130 في حارات المحطة ودير البلح جنوباً، من شارع صلاح الدين وحتى الشارع المحدد على الخريطة» لمغادرتها. وحذّره من أن الجيش الإسرائيلي «سوف يعمل بقوة (يهاجم) ضد المنظمات في تلك المنطقة».

## لوقف فوري للنار

اكد وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي والامين العام للامم المتحدة انطونيو غوتيريس، «اهمية التوصل الى صفقة بشكل عاجل يتم بموجبها الوقف الفوري لاطلاق النار في غزة، وضمان نفاذ المساعدات الانسانية، وتبادل الاسرى والمحتجزين». جاء ذلك خلال اتصال هاتفي بينهما امس الاربعاء، بحسب بيان للخارجية المصرية. كما اكد الجانبان ان «وقف الحرب في القطاع من شانه ان يسهم في خفض حدة التصعيد في المنطقة بأكملها».

بلينكن: نرفض احتلالاً إسرائيلياً «طويل الأمد» للقطاع

قطر تؤكد التزامها بدورها في الوساطة إلى جوار شركائها

## للحديث تتمة...

### صراع المال تحت ستار الشرعيات

**اسامة علي**

يمكن وصف مرحلة الصراع المندلع في ليبيا هذه الأيام حول منصب محافظ البنك المركزي بأي وصف سوى الصراع السياسي. فللسياسة أدبياتها ومرجعياتها ومجالات يتحرك فيها الفاعلون وفقاً لقواعد اللعب في إطار قانوني حاكم لا يسمح بانفلات الأوضاع، وهو ما لا يتوفر منه شيء راهناً. على طول خط الأزمة المندلعة في ليبيا منذ العام 2014، تلاعبت جميع الأطراف بالأطر والوثائق الدستورية، بدءاً بالإعلان الدستوري الذي يمثل الدستور المؤقت، ثم تعديله حتى الآن 13 مرة، كما أن الاتفاق السياسي الموقّع في الصخيرات لا تزال بعض فصوله غير مضمّنة في الإعلان الدستوري، أما اتفاق جنيف الموقع عام 2021 فالتعامل معه تارة بوصفه ملحقاً بالاتفاق السياسي وتارة منفصلاً عنه. ضمن تحالفات الصراع انحاز محافظ البنك المركزي الصديق الكبير لمعسكر طرابلس الذي تقوده حكومة الوفاق المعترف بها دولياً وقتها وفقاً للاتفاق السياسي الموقّع في جنيف. وبسبب الخصومة بين الحكومة ومجلس النواب، أصدر الأخير في العام 2018 قراراً بإقالة المحافظ وتعيين بديل عنه. لكن المجلس الأعلى للدولة، شريك مجلس النواب في تعيين شاغلي المناصب السيادية وفقاً للاتفاق السياسي، رفض ذلك، واستمر الكبير في منصبه. طيلة هذه الفترة كان المحافظ يسيل الأموال للسلطات في طرابلس بدون إذن السلطة التشريعية، لكن اختلاف المصالح دفع الكبير ورئيس مجلس النواب عقيلة صالح للتقارب وعقد صفقة للتحالف بينهما قبل أشهر، فأصدر صالح قراراً باستمرار الكبير في منصبه والأخير منح الميزانية لحكومة مجلس النواب كونها الشرعية وفقاً للقوانين المالية للدولة التي لم يحتكم إليها في الماضي، ما أغضب السلطة في طرابلس التي استندت إلى نصوص في اتفاق جنيف تسمح لها بتعيين قادة المؤسسات في حال إعلان الطوارئ، وحتى تحرج مجلس النواب وتثنيه عن عرقلتها استندت إلى قرار مجلس النواب السابق بعزل الكبير من منصبه.

صحيح أن سلوك الأطراف هذا ليس جديداً، فجميعهم يتحركون في فراغات تلك الوثائق الدستورية، لكن الجديد في الأمر والذي يبدو أنه أوصل الأوضاع إلى ذروتها، أن الصراع يتعلق بالمصدر الأساسي للمال، لذا شارك الجميع فيه، بخلاف معاركهم السابقة التي كانت تشارك فيها أطراف وتغيب أخرى. شارك الجميع هذه المرة، لسبب واحد انكشف أنه سبب كل الصراع الدائر منذ سنوات، وهي الأموال، فمن يسيطر على مصدرها يملك الغلبة ويمكنه حشد الأحلاف الإقليمية والدولية.

## إسرائيل فوّتت فرصة استعادة محتجزين

كتبت صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية، أمس الأربعاء، أن إسرائيل فوّتت فرصة استعادة محتجزين إسرائيليين في قطاع غزة، في إطار الصفقة التي تمت في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي مع حركة حماس، بسبب تعنّت مجلس إدارة الحرب. وأضافت أن الحديث يدور عن ثلاثة مسنين احتُجزوا مع سبع نساء، فيما أتيحت الفرصة في اليوم الأخير للصفقة لاستعادتهم، لما كان يمكن أن يكون الدفعة الثامنة من عملية التبادل، ولكن بسبب خلاف مع «حماس» حول هوية من ستطلق سراحهم، قرر كابنيت الحرب فضّ الصفقة والعودة إلى القتال. وكانت «حماس» قد عرضت وقتئذ إعادة عشرة إسرائيليين، فضلاً عمّن أطلق سراحهم خلال الصفقة، لكنها أعلنت أن بإمكانها إطلاق سبعة محتجزين فقط من فئة النساء والأولاد، وإكمال العدد إلى عشرة بثلاثة رجال مسنين. وذكرت الصحيفة أن إسرائيل كانت لديها معلومات استخباراتية عن وجود المزيد من النساء على قيد الحياة من بين المحتجزين، وأن معنى قبول عرض «حماس» إطلاق سراح رجال مسنين يعني التخلي عنهن.

(العربي الجديد)

## غزة في مباحثات قطر ونيوزيلندا

ذكرت وزارة الخارجية القطرية، في بيان أمس الأربعاء، أن رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني (الصورة)، بحث في العاصمة النيوزيلندية ويلينغتون، مع رئيس الوزراء النيوزيلندي كريستوفر لاكسون، تطورات الأوضاع في قطاع غزة والأراضي الفلسطينية المحتلة، خصوصاً الوضع الإنساني، وجهود دولة قطر في الوساطة الهادفة إلى إنهاء الحرب في القطاع. وأضافت أنه خلال الاجتماع استُعرضت علاقات التعاون بين البلدين وسبل دعمها وتطويرها، في مختلف المجالات، وخصوصاً التعاون بين البلدين في مجال التنمية الدولية، بما يعزّز التبادل التجاري، ويساهم في تحقيق أمن الطاقة والأمن الغذائي لدى البلدين.

(العربي الجديد)

## تظاهرة لـ«الحريديم» ضد التجنيد

احتج متشددون يهود «حريديم»، أمس الأربعاء، على استدعاء الجيش الإسرائيلي عدداً منهم للخدمة العسكرية، واشتبكوا مع الشرطة قرب مكتب للتجنيد في القدس المحتلة. وأظهرت مقاطع مصورة عدداً من «الحريديم» وهم يغلقون شوارع في محيط المكتب، ويشتبكون مع الشرطة التي حاولت فضّ احتجاجهم، فيما يظهر أحد المقاطع متشدداً يهودياً وهو ينظر إلى أفراد الشرطة ويقول: «نازيون». وقالت شرطة الاحتلال، في بيان، إنه «تمّ القبض على 5 مشتبه فيهم بتهمة السلوك غير المنضبط والاعتداء على ضباط الشرطة، وجرى نقلهم إلى مركز الشرطة للتحقيق معهم». وشرع الجيش، خلال يوليو/ تموز الماضي، في إرسال أوامر استدعاء إلى «الحريديم» لأداء الخدمة العسكرية، إذ قررت المحكمة العليا الإسرائيلية، في 25 يونيو/ حزيران الماضي، إلزام الحريديم بالتجنيد في الجيش، ومنع المساعدات المالية عن المؤسسات الدينية التي يرفض طلابها الخدمة العسكرية.

(الأناضول)

متابعة

## أول استهداف لـ«فتح» في لبنان منذ 7 أكتوبر

بيروت ـ **ريتا الجمّال**

لم تهدأ أمس الأربعاء، حدّة تبادل القصف بين حزب الله اللبناني، وجيش الاحتلال، الذي قصف مساء الثلاثاء - الأربعاء، لليوم الثاني على التوالي، أهدافاً في منطقة البقاع، شرقي لبنان، قال إنها مستودعات أسلحة لحزب الله، ما أدى إلى مقتل شخص، وإصابة عدد آخر، من بينهم أطفال وسوريون. وكان لافتاً أمس، أيضاً، اغتيال إسرائيل للقيادي في الجناح العسكري لحركة فتح خليل المقدح، بغارة إسرائيلية في مدينة صيدا، جنوبي لبنان، في أول استهداف لـ«فتح» في لبنان، منذ بدء العدوان الإسرائيلي على غزة في 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

وأعلن جيش الاحتلال، ظهر أمس، أنه «استهدف» القيادي في كتائب شهداء الأقصى (الجناح العسكري لحركة فتح) في لبنان، خليل المقدح، مضيفاً في بيان أن «طائرة تابعة لسلاح الجو الإسرائيلي استهدفت الإرهابي خليل حسين المقدح في منطقة صيدا بجنوب لبنان». وادعى أن خليل المقدح وشقيقه اللواء منير المقدح الذي يشغل منصب قائد كتائب شهداء الأقصى في لبنان، «يعملان لصالح الحرس الثوري الإيراني»، و«متورطان في قيادة الهجمات الإرهابية وتهريب الأموال والأسلحة لأنشطة إرهابية» في الضفة الغربية. من جهتها، تحدثت وكالة الأنباء اللبنانية (الوكالة الوطنية للإعلام) عن ضربة نفّذتها «مسيّرة إسرائيلية على سيارة» المقدح، واستهدفت السيارة على طريق يؤدي إلى مخيم المية ومية للاجئين الفلسطينيين شرقي صيدا التي يقع فيها أيضاً مخيم عين الحلوة، أكبر مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان. والمقدح أول مسؤول من حركة فتح يُقتل بضربة إسرائيلية في لبنان، منذ اندلاع حرب غزة. ونعت كتائب الأقصى، في بيان، «الشهيد القائد البطل» خليل المقدح، مشيدة «بالدور المركزي» الذي لعبه «في إسناد الشعب الفلسطيني ومقاومته خلال معركة طوفان الأقصى»، و«دوره الكبير في دعم خلايا المقاومة ضد الاحتلال الصهيوني على مدار سنوات طويلة في الضفة الباسلة». واستهدفت الغارة الإسرائيلية المقدح في أثناء قيادته سيارته في صيدا.

أشادت كتائب الأقصى بدور المقدح في إسناد الشعب الفلسطيني

وتعليقاً على الاغتيال، قال قائد الأمن الوطني الفلسطيني في صيدا، العقيد أبو أياد شعلان، لـ«العربي الجديد»، إن «الاستهداف من جانب الاحتلال الإسرائيلي لكوادر فلسطينية ليس الأول، ونحن دائماً بحالة حيطة وحذر من أي استهدف يطاول أي كادر، خصوصاً داخل مخيماتنا، واستهداف (أمس) استهداف لكل الفلسطينيين، فالجميع مستهدف والجميع في عين العاصفة». وأضاف شعلان: «نحن نستشعر الخطر القادم خصوصاً في ما لو لا سمح الله وشعت جزء من هذه المكونات داخل الساحة اللبنانية، وجزء من المقاومة ومشروع مواجهة العدوان الصهيوني». ولفت إلى أن «التواصل مستمر مع العديد من القوى السياسية اللبنانية، وهناك ترتيبات معينة نتخذها في ظلّ الاغتيالات والوضع الأمني، ونعتبر أن مخيماتنا مستهدفة وكوادرنا أيضاً، وبالتالي هناك إجراءات داخلية على صعيد حركة فتح، سواء بالتحرك أو التواجد أو العمل اليومي». واعتبر شعلان أن مفاوضات وقف النار في غزة بمثابة ذر الرماد بالعيون، مضيفاً أن رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو «يعمل على جرّ الولايات المتحدة وأوروبا باتجاه توسيع دائرة الحرب وجرّ لبنان لعين العاصفة».

وفي رام الله، اتهم عضو اللجنة المركزية لفتح توفيق الطيراوي إسرائيل، بأنها «تستخدم الدم الفلسطيني في كافة أماكن وجوده وقوداً لإشعال هذه الحرب».

ومع تواصل تبادل إطلاق النار عبر الحدود بين لبنان وشمال فلسطين المحتلة، أعلنت وزارة الصحة اللبنانية سقوط 5 شهداء في غارات إسرائيلية طاولت منذ عصر أول من أمس الثلاثاء، حتى فجر أمس، جنوب لبنان وشرقه. وأوضحت أن الحصيلة النهائية لغارات البقاع ليل الثلاثاء - الأربعاء شهيد لبناني و30 جريحاً، هم 26 لبنانياً و4 سوريين، ومن بين المجموع 9 أطفال. ونعى حزب الله أحد مقاتليه من بيت ليف جنوبي لبنان، الذي قتل بقصف إسرائيلي صباح أمس، فيما أدّت غارة إسرائيلية على الوزاني إلى مقتل مواطن سوري. وطاول القصف الإسرائيلي، أمس، القرى الحدودية الجنوبية، ومن بينها أطراف بلدات طلوسة وعلما الشعب وحلتا وادي خنسا ووسط بلدة مركبا.

وردّاً على الاعتداءات الإسرائيلية، أعلن حزب الله من جهته، استهداف موقع المالكية الإسرائيلي بالقذائف المدفعية وتموضعات لجنود الاحتلال في موقع مسكافعام بالأسلحة الصاروخية وكذلك ثكنة راميم التي تشغلها قوات من لواء غولاني. كذلك أعلن الحزب استهداف قاعدة عميعاد، شمال غرب بحيرة طبريا، رداً على الاعتداء الإسرائيلي الثلاثاء على البقاع، موضحاً أنها تبعد عن الحدود اللبنانية الفلسطينية حوالى 19 كيلومتراً، وهي تستهدف من قبله للمرة الثانية منذ 7 أكتوبر الماضي، لافتاً إلى أنها «قاعدة تمركز احتياط فرقة الجليل ومخازنها، ومقر احتياطي للفيلق الشمالي، وتتبع لقيادة المنطقة الشمالية في جيش العدو الإسرائيلي». من جهتها، رصدت إسرائيل، وفق إعلامها، أمس، إطلاق عشرات الصواريخ من لبنان، التي وصل عددها حتى عصر أمس إلى 60 صاروخاً. ودوت صافرات الإنذار في عدد من المستوطنات قرب الحدود اللبنانية، بينها كريات شمونة ومرغليوت. وأعلن جيش الاحتلال اعتراض طائرات مسيّرة عبرت من لبنان.

رصد

## دعوة لشد الرحال إلى الأقصى

القدس المحتلة ـ **العربي الجديد**

تستمر عمليات الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية والقدس المحتلتين، والتي أسفرت، أمس الأربعاء، عن مزيد من الجرحى والمعتقلين الفلسطينيين. وبينما يطاول العدوان على الضفة، والذي تكثّف منذ «طوفان الأقصى»، مدينة القدس المحتلة والمسجد الأقصى، والذي يتمثل إلى جانب الاقتحامات والاعتقالات، في الإجراءات العسكرية المشددة وحماية اقتحامات المستوطنين، شدّد مجلس الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية بالقدس المحتلة، في الذكرى الـ55 لإحراق المسجد القبلي بالأقصى، والذي صادف أمس، على أن فصول «هذه الجريمة النكراء وإشعال الحرائق لا تزال مستمرة إلى يومنا هذا»، وذلك وسط دعوات لشدّ الرحال إلى الأقصى. وجريمة إحراق المسجد القبلي نفّذها المتطرف مايكل دنيس روهن (يحمل الجنسية الأسترالية)، في 21 أغسطس/ آب عام 1969، فيما التهمت النيران آنذاك كامل محتويات الجناح الشرقي للجامع القبلي، في الجهة الجنوبية من المسجد الأقصى، بما في ذلك منبره التاريخي المعروف بمنبر صلاح الدين، والعديد من المقدرات النفيسة والنادرة من معالم الفن والحضارة والزخارف الإسلامية. وأوضح مجلس الأوقاف في بيان أمس، أن «الجريمة مستمرة بأشكال وأبعاد لا تقل خطورة في المساس برسالة وهوية المسجد الأقصى، بمباشرة أصحاب نفس العقلية المتطرفة الداعية إلى الخراب وإشعال النيران والهدم»، وذلك «عبر سلاسل متلاحقة من الاقتحامات اليومية من قبل الجماعات اليهودية المتطرفة، والتي لا زالت تبتدع جملة من التوجهات الاستفزازية لمشاعر المسلمين».

وأضاف أنه «ليس أقل منها خطورة تلك الحفريات والمشاريع التهويدية المشبوهة في محيطه (الأقصى) وأسفل جدرانه، بدعم وتأييد واضح من قبل منظومة التطرف الحاقدة ورعاتها». وأكد مجلس الأوقاف أن الأقصى «سيبقى مسجداً إسلامياً للمسلمين وحدهم، لا يقبل القسمة ولا الشراكة بكامل مساحته البالغة 144 دونماً فوق الأرض وتحتها». من جهتها، دعت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية الفلسطينية، في بيان أمس، جميع أبناء الشعب الفلسطيني «إلى شد الرحال إلى المسجد الأقصى وإعماره بالحضور فيه في أوقات الصلاة وغيرها، لتفويت الفرصة على الاحتلال ومستعمريه بمحاولات جعل التقسيم المكاني والزماني واقعاً مفروضاً». وأضافت أن «هذه الذكرى الأليمة تأتي على الشعب الفلسطيني، وعلى مدينة القدس، والأقصى في اللحظات الأكثر صعوبة في تاريخهم، في محاولة لإتمام التقسيم الزماني والمكاني، كمقدمة لبسط السيطرة والسيادة الإسرائيليتين على المسجد الأقصى».

خلال اقتحام مستوطنين باحات الأقصى، الأسبوع الماضي (الأناضول)

وأشار إلى «الاقتحامات العنصرية الغوغائية من الجماعات والأحزاب اليهودية المتطرفة، وبدعم مباشر من الحكومة اليمينية، ومن الجيش الإسرائيلي بملابسه العسكرية أيضاً، ومن الحفريات التي تهدد أساسات المسجد القبلي الأمامي من الأقصى وتدمر الآثار الإسلامية حوله». وأضاف: «كما أنهم يحاولون في هذه الأيام سحب الصلاحيات الإدارية من الأوقاف الإسلامية وبسط سيادتهم على الأقصى المبارك أيضاً وتغيير الواقع التاريخي له، ويصرحون بذلك مراراً». وكذلك اعتبرت حركة حماس، في بيان أمس، أن «طوفان الأقصى وحّد شعبنا ورسّخ بوصلتنا نحو تحرير الأرض والمقدسات، ولا شرعية ولا سيادة للاحتلال على شبر من المسجد الأقصى». ودعت بمناسبة الذكرى الـ55 لجريمة إحراق المسجد الأقصى «جماهير شعبنا وأمتنا والأحرار في كل العالم إلى النفير العام والاحتشاد في كل الساحات، وجعل يوم الجمعة المقبل 24 أغسطس يوماً حاشداً وفاعلاً للانتصار والدفاع عن غزة والقدس والمسجد الأقصى». في غضون ذلك، أبلغ وزير الخارجية الأردني، أيمن الصفدي، نظيره الأميركي أنتوني بلينكن، في اتصال هاتفي أمس، أن بلاده ستتخذ «كل الإجراءات اللازمة» لوقف الاعتداءات الإسرائيلية في القدس والضفة الغربية المحتلتين. وأضافت وزارة الخارجية الأردنية، في بيان، أن الصفدي شدد لبلينكن على «ضرورة وقف كل الإجراءات الإسرائيلية الاستفزازية في الضفة الغربية، والانتهاكات الإسرائيلية للوضع التاريخي والقانوني القائم في المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس المحتلة».

وفي الأثناء، أصيب شاب فلسطيني (30 عاماً)، أمس، بشظايا رصاص الاحتلال، خلال اقتحام القوات الإسرائيلية البلدة القديمة بمدينة نابلس، وفق ما نقلته وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا). كذلك قال شهود عيان لوكالة الأناضول، إن الجيش الإسرائيلي دهم مدن نابلس وقلقيلية وطولكرم ورام الله وبلدات في محافظات عدة من بينها جنين وطولكرم، وسط اعتقالات في صفوف الفلسطينيين، واشتباكات مسلحة بين فلسطينيين وقوات الاحتلال وسماع أصوات انفجارات. وطاولت الاعتقالات، وفق «وفا»، براءة يوسف شماسنة، من قرية قطنة غربي القدس، وهي طالبة تمريض في جامعة بيت لحم.

تقرير

## آلية أعلنتها «مبادرة المناطق الثلاث» لتنظيم العمل السياسي المعارض في سورية

# «تضامنية العمل والاجتماع السوري»

شكّلت شخصيات وهيئات معارضة سورية، والمنضوية في «مبادرة المناطق الثلاث»، هيئة سورية جديدة تحت اسم «تضامنية العمل والاجتماع السوري»، وذلك بهدف تنسيق الجهود بين مختلف الأطراف المنضمة للمبادرة، والتي تشكلت منذ نحو خمسة أشهر، المرتكزة على استقلالية القرار السوري، وحماية الحريات والحقوق

غازي عنتاب ـ **محمد امين**

أعلن القائمون على «مبادرة المناطق الثلاث»، السياسية السورية المعارضة، تشكيل هيئة سورية للعمل والتنسيق السياسي والاجتماع الوطني، تحت اسم «تضامنية العمل والاجتماع السوري»، وترتكز على مبادئ تدعو إلى تنسيق العمل السياسي في عموم البلاد. ووفق بيان صدر، أمس الأول الثلاثاء الماضي، فإن مبادرة المناطق الثلاث، والتي تم الإعلان عنها في الثامن من مارس/آذار الماضي، «تطورت إلى آلية تضامن وعمل سوري مشترك، تكوّنت بعد سلسلة حوارات ضمت مجموعة من القوى والتشكيلات المحلية من المؤمنين بضرورة تنسيق العمل على المستوى الوطني السوري، ويتلازم الأخلاق والسياسة والاستقواء بالسوريين بوصفه منهجاً لازماً في العمل السياسي». وشدّد البيان على عدة مبادئ، أبرزها، أن «القضية السورية قضية وطنية»، ورفض أي محاولات لـ«شرعنة النظام»، مشيراً إلى أن «حاجة السوريين إلى ملكية قرارهم السياسي الوطني، حاجة ضرورية ولازمة لبناء مشروع السوريين التحرري والتأسيسي الذي بدأ في 2011». كما ذكر أن الهيئة الجديدة «سورية محضة لم تشارك أي جهة غير سورية في إنشائها»، مشيراً إلى أن «الانتقال السياسي انتقال إلى الديمقراطية بالضرورة، بما تتضمن من قيم أخلاقية، واحترام مشترك، واعتداد بالاختلاف». ووقّع على بيان تأسيس التضامنية عدد كبير من التيارات، والهيئات السياسية، والشخصيات المعارضة والناشطين السياسيين من مختلف المناطق السورية.

وقال عبد الرحمن الحاج، وهو أحد القائمين على المبادرة، في حديث مع «العربي الجديد»، إن «التضامنية هي آلية تواصل بين الأطراف المنضمة إلى مبادرة المناطق الثلاث». وأضاف: «بعد إعلان المبادرة والنقاشات التي نشأت بين الأطراف منذ إعلانها قبل خمسة أشهر صار لا بد من آلية تنظم المشترك بين المناطق، فاطلقنا هذه التضامنية لتشكل الآلية اللازمة».

ووضح الحاج أن «الهدف من هذه الآلية هو تنظيم العمل المشترك وتنسيق الجهود من مختلف الأطراف المنضمة للمبادرة»، مشيراً إلى أنها وأطرافها «ليسوا حزباً ولا يريدون أن يعطوا أي نوع من الانطباع بأن هذه الآلية هي شكل تنظيمي سياسي، لذا حاولنا تجنب الأسماء التقليدية المستخدمة وركزنا على الطابع العملي لها». وأضاف: «وجدنا أن صيغة تضامنية أكثر تعبيراً وأقرب إلى ما نريده، فباختصار: التضامنية هي آلية عملية للتنسيق والعمل المشترك بين أطراف مبادرة المناطق الثلاث وليست حزباً جديداً». وأمل الحاج أن تحقق هذه الخطوة تقدماً في النشاط والعمل في الشارع السوري.

واطلقت مبادرة المناطق الثلاث، في الثامن من مارس الماضي، من قبل مثقفين في مناطق السويداء ودرعا، في الجنوب السوري، وفي ريف حلب الشمالي، والتي انضم إليها لاحقاً «تجمع العمل الوطني»، الذي شكلته مجموعة من أبناء الساحل السوري. وحاول هؤلاء المثقفون تحريك مياه المشهد السوري المعارض الراكد، من خلال هذه المبادرة التي القيت أمام الناس

> أحمد القربي: المبادرة ليست محصورة بأيديولوجيا واحدة
>
> عبد الرحمن الحاج: ركزنا على الطابع العملي للمبادرة

تظاهرة ضد النظام السوري في إدلب، 2023 (معاوية الأطرش/فرانس برس)

### رفض التقارب مع «قسد»

قال عبد الرحمن الحاج، وهو احد القائمين على «مبادرة المناطق الثلاث»، «العربي الجديد»، إن القائمين على المبادرة رفضوا ترحيب مجلس سوريا الديمقراطية (مسد)، الجناح السياسي لقوات سوريا الديمقراطية (قسد) بها، «لاننا نرى ان هذا الترحيب غير بريء ويتناقض مع سلوكه (مسد) وممارساته التي تتعارض تماما مع المبادرة». وشدّد على «ان هنالك رفضا مطلقا ومجمعا عليه بين اطراف المبادرة لاي اقتراب من قسد».

إضاءة

# الشارع وسيلة لتحقيق المطالب في العراق

يرتفع منسوب لجوء العراقيين إلى الشارع في محاولة لتحقيق مطالبهم، وتضغط التظاهرات التي ترفع شعارات مطلبية وخدمية على المسؤولين، الذين يستجيبون لبعض المطالب، في محاولة لامتصاص الغضب الشعبي وخشية الانفجار الكبير

بغداد ـ **محمد الباسم**

شهدت العاصمة العراقية بغداد، خلال الأيام الأخيرة الماضية، تظاهرات لخريجي كليات المهن الطبية والصحية من دفعة العام 2023، للمطالبة بالتعيين في المستشفيات والمراكز الصحية، وذلك أمام بوابة وزارة المالية، وسقط خلالها عدد من الجرحى أثناء تدخل قوات الأمن وفرق «فضّ الشغب» التي فرقت المحتجين بالقوة. إلا أن التظاهرات تجددت، وهي مستمرة، كما تشهد بغداد في عدد من المناطق تظاهرات مطلبية أخرى، والحال ينطبق على المحافظات العراقية الأخرى، لا سيما في جنوب البلاد، في مشهد احتجاجي يبدو أنه يكبر، حيث باتت التظاهرات في العراق واحتجاجات الشارع المعبّر الأكبر عن المطالب الشعبية.

وأصدرت وزارة الداخلية توضيحاً بشأن أحداث العنف التي شهدتها التظاهرات في العراق خلال الأيام الماضية، وذكرت في بيان أن «بعض المتظاهرين أقدموا على إغلاق أبواب وزارة المالية في بغداد والطرق، فيما شرعت الأجهزة الأمنية بواجبها وفق السياقات القانونية بمنع هؤلاء الأشخاص من غلقها»، مؤكدة أن «أعمال الشغب أدّت الى إصابة عدد من عناصر القوة المنفذة للواجب، وتمّت السيطرة على الموقف وعادت الأوضاع إلى ما كانت عليه من استقرار وهدوء ضمن المنطقة التي حصلت فيها التظاهرة». والأسبوع الماضي، شهدت ناحية الشافعية في محافظة الديوانية، جنوبي العراق، تظاهرات حاشدة للمطالبة بالخدمات، وأقدم المتظاهرون على قطع الشوارع ونددوا بواقع الخدمات المتردي، وطالبوا بتحسين التيار الكهربائي والبنى التحتية ومياه الشرب، فضلاً عن تعيين الشباب العاطلين من العمل. وقبلها بأيام خرج مئات المحتجين في محافظة ذي قار، جنوبي البلاد، باحتجاجات في أكثر من سبع مناطق عبر تنسيق موحد، للمطالبة بالخدمات.

ويبدو أن التظاهرات في العراق تكبر يومياً، باعتبارها المتنفس الوحيد لمواجهة التقصير الحكومي في توفير الحاجات الأساسية للحياة، وتصاعد الفقر وقلة فرص العمل، فيما تغيب المطالب السياسية، ما يدّل على أن الاحتجاجات بعد عام 2020 وانتهاء التظاهرة الأكبر المعروفة بـ«انتفاضة تشرين» (أكتوبر/تشرين الأول)، تحوّلت إلى مطلبية. لكن مراقبين يرون أن المطالبة بالخدمات والوظائف وتحسين الواقع المعيشي لدى المتظاهرين العراقيين تستتر خلفها مطالب بتغيير الواقع السياسي ونظام المحاصصة وتغول السلاح، وأفكار أخرى من بينها تقوية الدولة وتثبيت القانون.

كما أن «ثقافة الاحتجاج عبر الشوارع والميادين» زادت، حتى وصلت إلى خروج شرائح متنوعة، للمطالبة بأمور تمس أحياناً الشريحة المتظاهرة فقط، مثل ما حدث في محافظة البصرة خلال الأيام الماضية، حين خرجت تظاهرات أمام عدد من الشركات للمطالبة باستبدال مدير معين أو استرجاع موظف مفصول، أو حين خرجت تظاهرة مكونة من نحو 20 شخصاً فقط في مدينة كربلاء تطالب بتعويض المتضررين عن رفع التجاوزات في بعض الأحياء السكنية.

وعادة ما يستدعي منسق التظاهرات في العراق عدداً من مراسلي المحطات الفضائية والوكالات المحلية، لأجل التصعيد الإعلامي وصولاً إلى مطالبهم، وفي أغلب الأحيان تستجيب السلطات لمطالب المتظاهرين، في محاولة لامتصاص غضب الشارع، وعدم استمرار الاحتجاجات التي قد تكبر في أي لحظة، وقد تتطور المطالب إلى الحد الذي تصل فيه إلى الحديث عن تعديل سياسي أو الهتاف ضد رمز سياسي أو وزير أو رئيس الحكومة.

وتواصلت «العربي الجديد» مع أحمد قاسم، وهو طبيب واحد منسقي احتجاجات ذوي المهن الطبية، الذي قال إن «التظاهرات في العراق هي السبيل الوحيد للضغط على الحكومة، للحصول على حقوقنا الدستورية والقانونية، لأن الحكومة لا تستمع إلى المناشدات عبر مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام، ولأنها تعتبر كل مناشدة هي عبارة عن أجندة خارجية أو أنها مدفوعة الثمن من جهات حزبية معارضة للحكومة، رغم أنها لا تعدو كونها مطالب شعبية حقيقية». وأوضح أن «الأجهزة الأمنية عادة ما تستخدم العنف مع المتظاهرين، ولا يشترط كونه عنفاً جسدياً، بل إننا كثيراً ما نتعرض للشتم والتعريض من قبل ضباط الأمن». وأكد قاسم أن «تظاهرات الخريجين سواء من المهن الطبية أو اختصاصات أخرى ستستمر، وتدعمها النقابات والاتحادات الطلابية ومنظمات المجتمع المدني»، موضحاً أن «اللجوء إلى التظاهرات في العراق والنزول إلى الشارع صار ثقافة بعد انتفاضة تشرين، لأن هذه السلطة الموجودة لا تستجيب إلا من خلال نزول الشعب إلى الشوارع، وتريد أن تحافظ على وجودها من خلال الاستجابة لمطالب المحتجين».

في السياق، أشار سكرتير الحزب الشيوعي العراقي، رائد فهمي، في حديث لـ«العربي الجديد»، إلى أن «الفكر الاحتجاجي في تطور إيجابي، وصار المواطن العراقي لا يتردد في التعبير عن رأيه عبر النزول إلى الشوارع والميادين العامة والاحتجاج، وجاء ذلك بعد مسلسل الحركات الاحتجاجية منذ عام 2011، التي كسر الكثير من الحواجز، فقد كان المواطن يتردد للدخول إلى الحيز العام بسبب السياسات القمعية قبل عام 2003». ولفت إلى أن «الحركات الشعبية والشبابية والاحتجاجات المطلبية باتت تؤثر على أصحاب القرار، وأن المطالب الخدمية والتعبيئات عادة ما تأخذ أبعاداً سياسية وتتحول إلى المطالبة بالتغيير ومفاهيم العدالة الاجتماعية». وأكمل فهمي أن «المحافظات العراقية، ومن ضمنها بغداد، تسجل تظاهرات مستمرة بشكل شبه يومي لشرائح مختلفة، منها الموظفون وأصحاب العقود والخريجون وشرائح فقيرة تطالب بالخدمات، وتتعامل السلطات مع هذه الاحتجاجات بحلول موضعية، أي أنها لا تعالج المشاكل بشكل جذري». واعتبر أن «الدولة تعاني من مشكلات بنيوية ستتوجه إليها الأنظار في أي لحظة تنفجر فيها المشاعر الشعبية، ومنها أزمة الاقتصاد لدى الدولة، وقد يحين الموعد الذي لا تستطيع الدولة فيه على تعيين مزيد من الموظفين لأنها لا تملك المال، كونها تعتمد على النفط فقط، وهنا قد تندلع احتجاجات كبيرة».

> احمد قاسم: التظاهرات سبيل وحيد للضغط على الحكومة
>
> رائد فهمي: الحركات الشعبية باتت تؤثر على اصحاب القرار

وتستشعر القوى السياسية المتنفذة في البلاد مخاطر ما قد يحدث في المستقبل، في ظل استمرار تحذيرات الطبقة المثقفة والصحافيين ونشطاء المجال السياسي من احتمالات تجدد التظاهرات في العراق الشبيهة بـ«انتفاضة تشرين»، وقد أعلن أخيراً أن العراق استورد نحو مليون و200 ألف قنبلة غاز مسيل للدموع، من كوريا الجنوبية، التي تستخدم عادة ضد المحتجين. ودفع هذا الخبر نشطاء إلى الاستغراب من هذه الكمية التي ربما تشرح مخاوف السلطات من احتمالات عودة الاحتجاجات.

وراى أستاذ الإعلام السياسي في كلية الإعلام بجامعة بغداد، علاء مصطفى، أن «التظاهرات المطلبية الحالية في بغداد ومحافظات أخرى، هي جزء من الفكرة التي كانت تحملها احتجاجات أكتوبر 2019، وبالرغم من كونها مطلبية، إلا أنها امتداد حقيقي لفكرة التغيير الذي يحمل الطابع السياسي». وأكد لـ«العربي الجديد»، أن «التظاهرات في العراق أصبحت ثقافة، أي أن المطالبة بالحقوق مثل التعيين وتحسين الخدمات وتخفيف القيود على الحرّيات، صارت مرتبطة كلّها بالاحتجاج، وطالما أنّ انحرافات السلطة ونهب المال العام لا يتراجع فإنّ الاحتجاجات ستستمر».

عراقيات يتظاهرن في بغداد ضد زواج القاصرات، 8 أغسطس الحالي (أحمد الربيعي/فرانس برس)

رصد

عنصر من الحوثيين على متن «الكسي ليدر» التي تحتجزها الجماعة قبالة الحُديدة، مايو الماضي (محمد حمود/Getty)

## تبادل إطلاق نار وهجوم على سفينة قرب الحديدة

قالت وزارة الشحن اليونانية وهيئة عمليات التجارة البحرية البريطانية، إن ناقلة المنتجات النفطية سونيون، التي ترفع علم اليونان، تعرضت لهجوم من قاربين صغيرين، واستُهدفت بثلاثة مقذوفات في البحر الأحمر، قبالة اليمن، أمس الأربعاء، ما ألحق أضراراً بالسفينة، من دون أن يسفر الهجوم عن إصابات. وحتى مساء أمس، لم تعلن جماعة الحوثيين، مسؤوليتها عن الهجوم، علماً أنها تشن هجمات على السفن المرتبطة بإسرائيل، تضامناً مع فلسطين في ظل العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، وعلى تلك المرتبطة بالولايات المتحدة وبريطانيا عقب استهداف مقرات الجماعة داخل اليمن بقصف أميركي وبريطاني، منذ مطلع العام الحالي.

وذكرت هيئة عمليات التجارة البحرية البريطانية (يو كي أم تي أو)، أن الناقلة سونيون أبلغت عن اقتراب زورقين صغيرين منها، وعلى متنهما حوالي 15 شخصاً، وحدوث تبادل لإطلاق النار بأسلحة خفيفة لفترة وجيزة. وأوضحت في بيانها المحدّث الذي نشرته على منصة إكس، بخصوص «الهجوم رقم 110» على سفن في المنطقة منذ بدء هجمات جماعة الحوثيين، في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، أنه كان «على متن (القارب) الأول ما بين ثلاثة إلى خمسة أشخاص، بينما يقل الثاني نحو 10 أشخاص». وأضافت أن تبادل إطلاق النار حدث على بعد 77 ميلاً بحرياً (142 كيلومتراً) إلى الغرب من ميناء الحُديدة اليمني، «بالأسلحة الخفيفة»، مشيرة إلى أن «سونيون»، التي ترفع علم اليونان ويبلغ عدد أفراد طاقمها 25 فرداً، فقدت القدرة على المناورة نتيجة للهجوم. وأفادت بأنه «لاحقاً ازدادت المسافة بين السفينة الصغيرة والسفينة التجارية إلى ميلين بحريين»، فيما «أبلغ الربان أن السفينة التجارية أصيبت بقذيفتين مجهولتين، قبل أن تصيبها قذيفة ثالثة، ولم يتم الإبلاغ عن إصابات». وأضافت أن «السفينة انجرفت قبالة شواطئ محافظة الحُديدة، بعد فقدان السيطرة عليها، إثر تعطل محركها وانـدلاع حريق على متنـها»، وفق البيان. وختمت البحرية البريطانية بأنها «تجري تحقيقات» في الحادثة، ونصحت السفن بالمرور بحذر وإبلاغها عن أي «نشاط مشبوه». وعـادة ما تشير البحرية البريطانية بمثل هذه الحوادث إلى هجمات الحوثيين.

من جهتها قالت وزارة الشحن اليونانية، في بيان أمس، إن السفينة تعرضت لأضرار، من دون أن ترد تقارير عن وقوع إصابات بين الطاقم الذي يتألف من روسيين اثنين وبقيته من الفيليبينيين. بدورها أكدت شركة دلتا تانكرز المشغلة للناقلة سونيون، أن الناقلة تعرضت «لواقعة عدائية» في البحر الأحمر ولحقت بها أضرار بسيطة. وأضافت الشركة، في بيان أمس، أن «أفراد الطاقم والسفينة بأمان. السفينة جانحة في الوقت الحالي بينما يقيم الطاقم الأضرار قبل أن تكمل السفينة رحلتها». في موازاة ذلك ذكرت شركة أمبري البريطانية، للأمن البحري، أن واقعة أخرى حدثت في المنطقة نفسها. وقالت في بيان أمس، إن «السفينة تعرضت لإطلاق نار من أسلحة خفيفة من زورقين في واقعة سابقة على بعد 10 أميال بحرية إلى الجنوب» من الحُديدة، من دون ذكر اسم السفينة.

(رويترز، الأناضول)

شرق غرب

### تدريبات لسفينة هجومية برمائية صينية شرق تايوان

ذكرت وسائل إعلام صينية، أول من أمس الثلاثاء، أن سفينة هجومية برمائية من طراز 075 تابعة للجيش الصيني، أبحرت في منطقة المحيط الهادئ، لإجراء تدريبات، مسلطة الضوء على الأهمية الاستراتيجية لموقع التدريبات في ما يتعلق بقضية تايوان. ولم يذكر الإعلام الصيني تاريخ الإبحار. وقالت صحيفة غلوبال تايمز، إن منطقة الإبحار تقع إلى شرق تايوان، ويمكن أن تسمح لحاملة طائرات ليس فقط بمهاجمة تايوان من الشرق، ولكن بمنع التدخل العسكري المحتمل لحلفاء الجزيرة.

(العربي الجديد)

### لاي تشينغ تي يحذّر من «تسلط بكين»

حذّر الرئيس التايواني لاي تشينغ تي (الصورة)، أمس الأربعاء، من أن «تسلط الصين المتزايد لن يقتصر على الجزيرة»، داعياً «الدول الديمقراطية» إلى الاتحاد للجم هذا التوسع. وأضاف لاي خلال منتدى حول أمن منطقة المحيطين الهندي والهادئ منعقد في تايبيه، أن تايوان ليست «الهدف الوحيد» لبكين، مضيفاً أن الصين «تعزّم تغيير النظام الدولي القائم على قواعد».

(فرانس برس)

### مقتل 6 أشخاص بتفجير انتحاري في مقديشو

قتل ستة أشخاص، وأصيب 14 آخرون، على الأقل، أمس الأربعاء، في تفجير انتحاري استهدف نقطة تفتيش أمني في حي غرسبالي بضاحية العاصمة الصومالية مقديشو. وبحسب موقع جوهر المحلي، فإن التفجير تمّ بسيارة مفخخة يقودها انتحاري استهدفت نقطة تفتيش تابعة للاستخبارات الصومالية في الحي، لافتاً إلى أن من بين القتلى خمسة جنود حكوميين.

(العربي الجديد)

### مقتل وإصابة مسلحين بعملية للجيش الباكستاني في بلوشستان

أعلن الجيش الباكستاني، أمس الأربعاء، مقتل ثلاثة مسلحين وإصابة ثلاثة آخرين في عملية أمنية نفذتها قواته في إقليم بلوشستان، جنوب غربي باكستان. ونقلت الإذاعة الباكستانية، عن بيان للجيش، أن قواته نفذت العملية ليل الثلاثاء - الأربعاء، بناء على معلومات استخبارية، في مقاطعة مستونغ الواقعة في الإقليم، مشيراً إلى أن القتلى والمصابين كانوا متورطين في استهداف رجال الأمن والمدنيين في المنطقة.

(قنا)

### «طالبان» تمنع مقرّرا أمميا من دخول أفغانستان

أكدت حركة طالبان الحاكمة في أفغانستان، أمس الأربعاء، أنها منعت مقرر الأمم المتحدة الخاص لحقوق الإنسان ريتشارد بينيت (الصورة) من دخول البلاد، متهمة الأمم المتحدة «بنشر الأكاذيب». وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية في حكومة طالبان، عبد القهار بلخي، إن بينيت «لم يتسن له الحصول على تأشيرة سفر إلى أفغانستان»، مضيفاً أنه «حتى بعد مطالبته مراراً بالالتزام بالمهنية، تقرر أن تقاريره مستندة إلى أحكام مسبقة ومنحازة تضر بأفغانستان والشعب الأفغاني».

(رويترز)

تقرير

تتزايد النقاشات في أوروبا بشأن تعزيز الردع النووي للقارة وتأمين مظلة بريطانية وفرنسية له، وذلك في ظل الحرب الأوكرانية، والتي تدفع تدريجياً نحو القبول بسباق تسلح غير تقليدي. في حين تفرض هذه النقاشات وضع عدة سيناريوهات على الطاولة، لا سيما وسط الاعتماد الأوروبي الكبير على استراتيجيات الولايات المتحدة لردع روسيا، وهي استراتيجيات قد تتغيّر وتتبدّل كل فترة، إذ تحددها نتائج الانتخابات الرئاسية الأميركية، وتركيز واشنطن انظارها على بكين وترسانتها النووية

# الردع الأوروبي المشترك

## تأمين المظلة النووية خوفاً من التخلي الأميركي

كوبنهاغن ـ **ناصر السهلي**

عام 1961، وخلال ذروة الحرب الباردة، طرح الرئيس الفرنسي الأسبق شارل ديغول سؤالاً على نظيره الأميركي جون كينيدي: «هل أنت مستعد للتضحية بنيويورك لأجل باريس إذا وقع هجوم نووي سوفييتي عليها؟». بحسب البعض في أوروبا فإن الشك الفرنسي القديم حيال استعداد الحليف الأميركي للدفاع عن بلدهم يُعتبر حجر زاوية البرنامج النووي العسكري الفرنسي. ووفقاً لباحثين وخبراء أوروبيين، فإن الشك يعود مجدداً حيال الردع النووي الأوروبي وسط السجال الحالي حول العلاقة بين دول أوروبا والولايات المتحدة، لا سيما في ظل الغزو الروسي لأوكرانيا، والبحث عن «مظلة ردع نووي» لقارتهم. وبغض النظر عمن سيحكم البيت الأبيض، أكان المرشّح الجمهوري الرئيس السابق دونالد ترامب أم مرشحة الحزب الديمقراطي ونائبة الرئيس الأميركي، كامالا هاريس، فإن التأخر الأوروبي النووي، يفرض نفسه على نقاشات القارة بشأن تسلحها المستقبلي، وردع روسيا تحديداً. ومع أن الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (ناتو)، ينس ستولتنبرغ، وجّه على هامش اجتماع وزراء الدفاع لدول الحلف، في يونيو/حزيران الماضي، بصورة غير اعتيادية، رسالة مفادها أن ترسانة الحلف النووية «جاهزة إذا لزم الأمر»، معتبراً أنها «وسيلة الردع النهائية»، إلا أن ذلك لا يبدو كافياً للقارة التي تواجه بصورة متزايدة تهديدات نووية من قبل موسكو. وقد زادت روسيا من منسوب قلق أوروبا بعد إعلانها، العام الماضي، نشر أسلحة نووية في بيلاروسيا، وسط مواصلة تحديث أسلحتها والصواريخ العابرة للقارات القادرة على حملها.

ويدرك ستولتنبرغ أن الاتحاد الأوروبي، باستثناء بريطانيا النووية بعد الخروج من الاتحاد، يعتمد بصورة رئيسية على الحليف الأميركي، الذي ينشر رؤوساً حربية نووية في بعض دوله، وسط ضبابية سياسات باريس النووية لناحية تضحيتها من أجل دول المعسكر الأوروبي، مثل دول البلطيق وإسكندنافيا. ويطرح الأوروبيون، الذين يعرفون تخلّفهم بنحو ألف رأس نووي، في الاتفاقية الاستراتيجية الجديدة لخفض التسلح عام 2010 (نيو ستارت)، والساعية لحصر الرؤوس الحربية عند حد أقصى بـ1550 رأساً لدى أميركا وروسيا وأوروبا، معضلة أن روسيا تتربع على العرش النووي بنحو 5580 رأساً نووياً حربياً. بالمقابل تمتلك الولايات المتحدة 5044 رأساً نووياً، فيما تمتلك أوروبا كلها، أي بالسلاحين النوويين الفرنسي والبريطاني 545 رأساً حربياً فقط، وفق تقديرات اتحاد علماء البحث الأميركيين (أف إي أس).

يبدو أن انسحاب روسيا في فبراير/شباط 2023 من معاهدة 2010، وبالتزامن مع إعلان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، في يونيو/حزيران الماضي، أن بلاده ستوسع قدراتها النووية للحفاظ على توازن القوى العالمية، يُعجل النقاشات الأوروبية حول كيفية جسر الهوة واللحاق بسباق التسلح، وسد ثغرات الردع النووي الأوروبي. فأوروبا تعيش اليوم مرحلة شك عميق في قدرتها تلك، وفقاً لكبير باحثي مركز ثينك تانك أوروبا (Think Tank EUROPA)، ياكوب كورسبو.

ويشير كورسبو، وهو خبير بمجال سباق التسلح النووي، لـ«العربي الجديد»، إلى أن «أوروبا دخلت الآن في مناقشة معضلة وسائل مواجهتها سيناريوهات تزايد التوتر النووي مع روسيا، واحتمالية استخدامها قنابل نووية تكتيكية في الحرب الأوكرانية». ويضيف أنه «على الرغم من أن ناتو أرسل رسالة واضحة أنه سيرد بحال استخدمت موسكو قنابل نووية تكتيكية، بأسلحة تقليدية مدمرة داخل روسيا، إلا أن أوروبا باتت على قناعة بحاجتها لسياسات خلق مظلة ردع يكون فيه النووي التكتيكي والاستراتيجي جزءاً منها».

ومن بين السيناريوهات التي يقدمها كورسبو في سياق الردع النووي الأوروبي استخدام قنبلة نووية تكتيكية في الحرب الأوكرانية، أو «تنغلب أوروبا على عجزها في وسائل إيصال وقصف الرؤوس النووية الحربية لأهدافها، والتي تشمل القنابل التكتيكية، إذ لا تساوي قدرة إيصالها اليوم أكثر من 20%». ويلفت إلى أن «كلاً من فرنسا وبريطانيا تسابقان الزمن لتحديث قدرتهما على امتلاك غواصات نووية».

ويشير باحثون أوروبيون، وبينهم كورسبو، إلى أن القارة ظلت طيلة العقود التالية للحرب الباردة تنظر إلى سباق التسلح «نظرة ساذجة وغير واقعية، ما خلق هذا الاعتماد على حليف الضفة الأخرى من الأطلسي، واشنطن». وبحسب كورسبو فإن الأمر لم يعد يتعلق بما إذا كان ترامب سيعود إلى البيت الأبيض أم آن هاريس ستفوز «فأوروبا مضطرة إلى أن تفكر استراتيجياً، إذ ستكون بعد أربع سنوات من الانتخابات المقبلة (نوفمبر/ تشرين الثاني) مع انتخابات أخرى، ولا شيء مضمونا في الاستراتيجيات الأميركية المقبلة، التي توجه أنظارها أكثر نحو الصين». ويوضح أن مسألة الانعزالية الأميركية تتزايد في المجتمع الأميركي ولدى نخبه، وهو ما يفرض على الأوروبيين «وضع كل الاحتمالات على الطاولة إذا ما أرادوا بالفعل الحفاظ على قوة ردع بوجه موسكو».

من بين السيناريوهات المطروحة على طاولة المناقشة الأوروبية يأتي سيناريو جعل القوة النووية جنباً إلى جنب مع القوة العسكرية التقليدية "ليشكلا معاً حالة ردع" بأبعاد أوروبية. يتطلب ذلك بالطبع، وفق كورسبو، فتح أوروبا خزائنها المالية لتجذب النووي الفرنسي والبريطاني ليشكلا مظلة الردع النووي الأوروبي.

ويبدو أن كواليس النقاشات الأوروبية، أو على الأقل بين "الدول الرائعة"، أصبحت تضع على الطاولة سيناريو تحمّل التكلفة المالية لتأمين مظلة ردع نووية فرنسية-بريطانية للقارة الأوروبية. ويلفت كورسبو إلى أن "ألمانيا صارت أكثر ميلاً لقبول تقاسم التكاليف المالية"، وتذهب تصريحات الساسة الألمان، إلى السياق نفسه، مظهرين دعمهم لهذا التوجّه، وهو ما عبر عنه، صيف العام الحالي، وزير ماليتها الليبرالي كريستيان ليندنر، في مقال بصحيفة فرانكفورتر الغيمانيه. وشدد ليندنر على ضرورة فتح حوار استراتيجي مع القوتين النوويتين في أوروبا، بريطانيا وفرنسا، لخلق مظلة ردع نووي. وعليه، تبدو ألمانيا متجهة بخطوات متسارعة نحو إلغاء تابو مناقشة التسلح النووي، وهي بالطبع تملك القدرات والمؤهلات لتصنيعه، لكن الدستور والقانون يمنعانها من إنتاج الأسلحة النووية، على الرغم من قبولها نصب بعض الرؤوس النووية الأميركية على أراضيها، فيما تعبّر بعض نخبها عن رغبة في إحالة الردع النووي إلى سياسات أوروبية مشتركة. ويبرز بينهم وزيرا الخارجية السابقان زيغمار غابرييل ويوشكا فيشر. وتذهب عضو البرلمان الأوروبي كاترينا بارلي، الشخصية البارزة في حزب المستشار الألماني أولاف شولتز، «الاجتماعي الديمقراطي»، إلى اعتبار أن المرحلة المقبلة داهية نحو مناقشة السلاح النووي و"تأسيس الجيش الأوروبي المشترك"، واعتبارها أن عودة ترامب إلى البيت الأبيض وسياسات أميركا المستقبلية تستوجب مناقشة البدائل والتحديات. ودعت بارلي، وفقاً لما نقلت عنها في فبراير/شباط الماضي مجلة دير شبيغل الألمانية، إلى التخلص التام من سياسات العقود الثلاثة الماضية، وضرورة أخذ تهديدات روسيا على محمل الجد. يأتي ذلك، وسط تغير ملحوظ في نظرة الشارع الألماني للسلاح النووي، إذ يوافق نحو 52% على نشره فوق أراضيهم، بينما لم تتجاوز النسبة قبل عامين 14%، (وفق استطلاع رأي لمؤتمر ميونخ للأمن عام 2022). بغض النظر عن واقعية تحقيق «مظلة ردع نووي» في أوروبا، فإن الحقيقة التي لا يمكن تجاهلها عند الخبراء وصنّاع القرار تتمثل في التغير الكبير الذي أحدثته الحرب الأوكرانية على المزاج العام، المتجه تدريجياً نحو القبول بسباق تسلح غير تقليدي، بحجة الردع.

### تكلفة بمليارات الدولارات

في ظل النقاش حول تقاسم الكلفة المالية للردع النووي الاوروبي، فإنه حتى بدايات 2030 ستكون الغواصات النووية البريطانية في حالة عمليات، وبتكلفة مالية تقدر بنحو 41 مليار جنيه استرليني (53,38 مليار دولار)، بحسب الارقام الرسمية على موقع البرلمان البريطاني. ويقدر الاستثمار الفرنسي لتحديث التسلح النووي وعمليات إطلاقه من غواصات حديثة، بنحو 10 مليارات يورو (11,12 مليار دولار)، او حوالي 10 الى 11% من موازنة الدفاع.

تدريبات عسكرية على استخدام أسلحة نووية، تولوز، 11 فبراير 2018 (Getty)

فرنسا وبريطانيا تسعيان لتحديث وامتلاك الغواصات النووية

ألمانيا متجهة نحو إلغاء تابو مناقشة التسلح النووي

رصد

# الولايات المتحدة تخشى النووي الصيني

اعتبرت بكين أن واشنطن تروّج لنظرية التهديد الصيني، وذلك بعد تقارير حول الاستراتيجية النووية الاميركية المنقحة، والتي قد تصدر بداية العام المقبل

اتهمت الصين، أمس الأربعاء، الولايات المتحدة الأميركية بالترويج لمسألة التهديد النووي الصيني، وذلك لأهداف استراتيجية. يأتي ذلك غداة تقرير لصحيفة نيويورك تايمز الأميركية، ذكرت فيه أن الرئيس الأميركي جو بايدن وافق، في مارس/آذار الماضي، على خطة استراتيجية نووية شديدة السرية، «تعيد لأول مرة توجيه استراتيجية الردع الأميركية نحو جهود الصين في توسيع ترسانتها النووية». ورغم أن البيت الأبيض ذكر، أمس الأول، أن الخطة الاستراتيجية النووية السرية التي وافق عليها بايدن، العام الحالي «ليست رداً على مادة محددة أو تهديد بعينه»، إلا أن الولايات المتحدة تتطرق باستمرار إلى توسيع الصين ترسانتها النووية. وجاء في تقرير سنوي لوزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون)، صدر في أكتوبر/تشرين الأول الماضي، أن ترسانة الصين تضم أكثر من 500 رأس نووي نشط، ومن المحتمل زيادة عددها إلى ألف رأس بحلول عام 2030.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية ماو نينغ، في مؤتمر صحافي دوري، أمس الأربعاء، إن «الولايات المتحدة تروج لرواية التهديد النووي الصيني، وتجد أعذاراً لتحويل الأنظار عن مسؤولية نزع السلاح النووي وتوسيع ترسانتها النووية والسعي لتحقيق ميزة استراتيجية». وأضافت أن «الصين تشعر بقلق بالغ إزاء التقرير المعني (نيويورك تايمز)»، لافتة إلى أن «الحقائق أثبتت بالكامل أن الولايات المتحدة أثارت باستمرار، في السنوات القليلة الماضية، ما يسمى بنظرية التهديد النووي الصيني». وشدّدت على أن «ترسانة الصين النووية ليست على المستوى نفسه لترسانة الولايات المتحدة»، مضيفة أن بكين «تلتزم بسياسة عدم استخدام الأسلحة النووية أولاً (إلا إذا هاجمها الخصم أولاً)، والحفاظ على استراتيجيتها النووية للدفاع عن النفس»، كما «تحافظ دائماً على قدراتها النووية عند أدنى مستوى ضروري لأمنها القومي، من دون نية للدخول في أي سباق تسلّح مع أي دولة».

يُذكر أن الصين علّقت، في يوليو/تموز الماضي، محادثات مع الولايات المتحدة للحد من الأسلحة النووية، احتجاجاً على المبيعات المتكررة للأسلحة الأميركية لتايوان، والتي تعتبرها بكين جزءاً من أراضيها. وكانت تلك المحادثات قد استؤنفت في مارس الماضي، فيما ذكرت وكالة رويترز حينها أن «هذه المحادثات شبه الرسمية تعد جزءاً من الحوار الصيني الأميركي المستمر منذ 20 عاماً، والذي توقف بعد تعليق تمويله من قبل إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب عام 2019». من جهتها، اعتبرت وزارة الخارجية الأميركية وقتها، أن الصين «اختارت اتباع نهج روسيا»، بتأكيدها أن المشاركة في الحد من الأسلحة لا يمكن أن تستمر في ظل تحديات أخرى في العلاقات الثنائية.

وكانت ما ترت، أمس، على موافقة بايدن على وثيقة سرّية في مارس الماضي، موجّهة للقوات المسلحة، للاستعداد «لمواجهات نووية منسقة محتملة، تشمل روسيا والصين وكوريا الشمالية». فقد ذكرت «نيويورك تايمز»، في تقرير أمس الأول، أن البيت الأبيض لم يعلّن قط أن بايدن وافق على النسخة المنقحة من الاستراتيجية التي تحمل اسم «إرشادات التوظيف النووي»، مشيرة إلى أنه من المتوقع إرسال إشعار غير سرّي إلى الكونغرس الأميركي بشأن النسخة المنقحة قبل مغادرة بايدن منصبه، عقب الانتخابات الرئاسية المقررة في الخامس من نوفمبر/تشرين الثاني المقبل. وقالت إن الاستراتيجية يجري تحديثها كل أربع سنوات أو نحو ذلك، لافتة إلى أن الوثيقة «سرية للغاية، لدرجة أنه لا توجد نسخ إلكترونية منها، وهناك فقط عدد قليل من النسخ المطبوعة يتم توزيعها على عدد قليل من مسؤولي الأمن القومي في واشنطن، أول من أمس الثلاثاء، في تقريره اليومي، أن الأوكرانيين حققوا تقدماً إضافياً في توغلهم. ورغم قلة التفاصيل المتاحة، يبدو أن أوكرانيا تسعى بقوة إلى منع الروس من عبور نهر سيم، الذي دمّرت ثلاثة جسور أعلاه. وأوضح المعهد أن القوات الأوكرانية تضرب جسوراً عائمة ومعدات هندسية روسية أعلى نهر سيم بمنطقة تقع غرب نقطة التقدم الأوكرانية. من جهته، أعلن الجيش الأوكراني أمس، أن قواته تستخدم أنظمة صواريخ هيمارس أميركية الصنع في عمليات التدمير في كورسك وتستهدف الخدمات اللوجستية في توغلها الكبير عبر الحدود، وذلك في أول بيان رسمي من كييف يفيد بأن الأسلحة الغربية جزء من هجوم كورسك غير المسبوق.

وعلى وقع ذلك، أعلنت مفوضية الانتخابات الروسية، أمس، تأجيل انتخابات الحكّام المحليين في سبع بلديات في كورسك، موضحة أن الانتخابات ستجري في تلك المناطق عندما يصبح ممكناً "ضمان أمن الناخبين بالكامل"، لكنها لفتت إلى أن الانتخابات التي ستبدأ الأسبوع المقبل ستمضي قدماً في باقي أرجاء المنطقة. إلى ذلك، وربما نتيجة الهجمات بالمسيّرات، أو لأغراض التعتيم، أعلنت الهيئة الناظمة للاتصالات في روسيا (روسكومنادزور)، أن خدمتي الرسائل "تليغرام" و"واتساب" شهدتا أمس انقطاعاً واسع النطاق في جميع أنحاء البلاد. لكن القوات الروسية تتقدم في الوقت نفسه في شرق أوكرانيا، واعلن الجيش الروسي أمس، أن قواته سيطرت على قرية جيلان الواقعة بين مدينتي دونيتسك وبوكروفسك، في جزء من الجبهة يشهد أعنف المعارك في إطار النزاع المتواصل منذ عامين ونصف العام. من جهته، أعلن الجيش الأوكراني أمس، أنه صدّ ليل الثلاثاء - الأربعاء 50 هجوماً روسياً بالمسيّرات، من أصل 69.

ويبدو أن هجوم كورسك قضى على أي آمال بتفاوض قريب بين موسكو وكييف. هذا أقلّه ما تؤكده روسيا منذ أيام. وفي هذا الإطار، رأى نائب رئيس مجلس الأمن الروسي، الرئيس السابق دميتري ميدفيديف، أمس، في منشور على «تليغرام»، أن هجوم كورسك لم يترك مجالاً للحديث عن المفاوضات «قبل إلحاق الهزيمة الكاملة بالعدو»، على حد تعبيره. وأشار إلى أن موسكو واجهت قبل هجوم كورسك خطر الوقوع في «مصيدة المفاوضات»، واصفاً إياها بأنها «مفاوضات سلام مبكرة غير ضرورية اقترحها المجتمع الدولي وفرضت على نظام كييف وذات آفاق غامضة». واعتبر ميدفيديف أن الأمور باتت واضحة، مقرا بـ«وقف الثرثرة الودية بين الوسطاء غير المفوضين حول قضايا السلام الرائع».

لكن وتيرة المحاولات الدولية لوقف الحرب، والوساطات، لم تهدأ، إذ وصل أمس إلى العاصمة البولندية وارسو، رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي، على أن يزور كييف غداً الجمعة، فيما التقى بوتين في العاصمة الروسية رئيس الوزراء الصيني لي تشيانغ. ودعا مودي، أمس، قبيل وصوله إلى وارسو، إلى تحقيق «السلام»، مضيفاً أنه «بصفتنا صديقا وشريكا، نأمل بعودة مبكرة للسلام والاستقرار في المنطقة». وستكون هذه الزيارة الأولى التي يقوم بها مودي إلى أوكرانيا، وأكد أمس، أنه سيناقش خلالها مع الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي «آفاق التوصل إلى حل سلمي للنزاع الدائر في أوكرانيا»، إضافة إلى «تعميق الصداقة بين الهند وأوكرانيا». والهند حليف لموسكو منذ الحرب الباردة، وحليف للولايات المتحدة أيضاً، لكنها لم تدن الغزو الروسي لأوكرانيا. وفي شهر يوليو/تموز الماضي، زار مودي موسكو، وظهر في صورة وهو يعانق بوتين في مقر إقامته الريفي آنذاك، مما استدعى إدانةً من زيلينسكي.

في غضون ذلك، التقى الرئيس الروسي أمس، رئيس الوزراء الصيني لي تشيانغ في موسكو. ونقلت وكالة أنباء ريا نوفوستي عن بوتين قوله خلال اللقاء إن الصين وروسيا «لديهما خطط مشتركة واسعة النطاق ومشاريع في المجالات الاقتصادية والإنسانية، ونتوقع أن تستمر لسنوات عديدة». من جهته، نقلت الوكالة عن لي قوله إن بكين مستعدة للعمل مع روسيا لتعزيز التعاون العملي الشامل.

(رويترز، فرانس برس، أسوشييتد برس، الأناضول)

الحدث

# موسكو تصدّ أكبر الهجمات الأوكرانية بالمسيّرات

صدّ الجيش الروسي، أمس الأربعاء، أكبر هجوم أوكراني بالطائرات المسيّرة على موسكو، تزامناً مع اتساع حدّة الصراع

أعلنت روسيا، أمس الأربعاء، عن صدّ إحدى أكبر الهجمات الأوكرانية بالمسيّرات على العاصمة موسكو، في وقت جزمت فيه أمس، بأن التوغل الأوكراني في مقاطعة كورسك، غرب البلاد، قضى على أي أمل بالمفاوضات. من جهتها، أكدت كييف أن قصفها للجسور في كورسك، تمّ بصواريخ أميركية. وبيّن رئيس بلدية موسكو، سيرغي سوبيانين، أن أوكرانيا شنّت أمس، إحدى أكبر هجمات الطائرات المسيّرة على موسكو، وأسقطت وحدات الدفاع الجوي الروسية 11 طائرة مسيّرة كانت تحلق صوب العاصمة. وأضاف سوبيانين أن بعض المسيّرات دُمرت فوق مدينة بودولسك، التي تقع في منطقة موسكو على بعد نحو 38 كيلومتراً إلى الجنوب من الكرملين. وأوضح أن الهجوم يشكّل "واحدة من أكبر المحاولات على الإطلاق لمهاجمة موسكو بطائرات مسيّرة"، علماً أنه شمل مناطق أخرى، إذ أعلنت وزارة الدفاع الروسية أيضاً أن وحدات الدفاع الجوي دمّرت 23 مسيّرة فوق منطقة بريانسك الحدودية، وست مسيّرات فوق منطقة بيلغورود الحدودية، وثلاثاً فوق منطقة كالوغا، التي تحد منطقة موسكو من الشمال الشرقي، واثنتين فوق منطقة كورسك. وعطل الهجوم حركة مطار موسكو لبعض الوقت.

وكانت أوكرانيا تستهدف موسكو خلال الأشهر الماضية بمسيّرة أو اثنتين. وفي مايو/أيار 2023، دمّرت القوات الروسية ما لا يقل عن ثماني مسيّرات فوق موسكو، في هجوم قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إنه محاولة من كييف لترهيب واستفزاز موسكو. وجاء هجوم أمس، في وقت تحاول فيه روسيا دفع القوات الأوكرانية خارج منطقة كورسك، وذلك بعد أسبوعين من اقتحامها للحدود الغربية لروسيا في أكبر توغل داخل روسيا منذ الحرب العالمية الثانية. وذكر معهد دراسات الحرب، ومقره واشنطن، أول من أمس الثلاثاء، في تقريره اليومي، أن الأوكرانيين حققوا تقدماً إضافياً في توغلهم. ورغم قلة التفاصيل المتاحة، يبدو أن أوكرانيا تسعى بقوة إلى منع الروس من عبور نهر سيم، الذي دمّرت ثلاثة جسور أعلاه. وأوضح المعهد أن القوات الأوكرانية تضرب جسوراً عائمة ومعدات هندسية روسية أعلى نهر سيم بمنطقة تقع غرب نقطة التقدم الأوكرانية. من جهته، أعلن الجيش الأوكراني أمس، أن قواته تستخدم أنظمة صواريخ هيمارس أميركية الصنع في عمليات التدمير في كورسك وتستهدف الخدمات اللوجستية في توغلها الكبير عبر الحدود، وذلك في أول بيان رسمي من كييف يفيد بأن الأسلحة الغربية جزء من هجوم كورسك غير المسبوق.

وعلى وقع ذلك، أعلنت مفوضية الانتخابات الروسية، أمس، تأجيل انتخابات الحكّام المحليين في سبع بلديات في كورسك، موضحة أن الانتخابات ستجري في تلك المناطق عندما يصبح ممكناً "ضمان أمن الناخبين بالكامل"، لكنها لفتت إلى أن الانتخابات التي ستبدأ الأسبوع المقبل ستمضي قدماً في باقي أرجاء المنطقة. إلى ذلك، وربما نتيجة الهجمات بالمسيّرات، أو لأغراض التعتيم، أعلنت الهيئة الناظمة للاتصالات في روسيا (روسكومنادزور)، أن خدمتي الرسائل "تليغرام" و"واتساب" شهدتا أمس انقطاعاً واسع النطاق في جميع أنحاء البلاد. لكن القوات الروسية تتقدم في الوقت نفسه في شرق أوكرانيا، واعلن الجيش الروسي أمس، أن قواته سيطرت على قرية جيلان الواقعة بين مدينتي دونيتسك وبوكروفسك، في جزء من الجبهة يشهد أعنف المعارك في إطار النزاع المتواصل منذ عامين ونصف العام. من جهته، أعلن الجيش الأوكراني أمس، أنه صدّ ليل الثلاثاء - الأربعاء 50 هجوماً روسياً بالمسيّرات، من أصل 69.

ويبدو أن هجوم كورسك قضى على أي آمال بتفاوض قريب بين موسكو وكييف. هذا أقلّه ما تؤكده روسيا منذ أيام. وفي هذا الإطار، رأى نائب رئيس مجلس الأمن الروسي، الرئيس السابق دميتري ميدفيديف، أمس، في منشور على «تليغرام»، أن هجوم كورسك لم يترك مجالاً للحديث عن المفاوضات «قبل إلحاق الهزيمة الكاملة بالعدو»، على حد تعبيره. وأشار إلى أن موسكو واجهت قبل هجوم كورسك خطر الوقوع في «مصيدة المفاوضات»، واصفاً إياها بأنها «مفاوضات سلام مبكرة غير ضرورية اقترحها المجتمع الدولي وفرضت على نظام كييف وذات آفاق غامضة». واعتبر ميدفيديف أن الأمور باتت واضحة، مقرا بـ«وقف الثرثرة الودية بين الوسطاء غير المفوضين حول قضايا السلام الرائع».

لكن وتيرة المحاولات الدولية لوقف الحرب، والوساطات، لم تهدأ، إذ وصل أمس إلى العاصمة البولندية وارسو، رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي، على أن يزور كييف غداً الجمعة، فيما التقى بوتين في العاصمة الروسية رئيس الوزراء الصيني لي تشيانغ. ودعا مودي، أمس، قبيل وصوله إلى وارسو، إلى تحقيق «السلام»، مضيفاً أنه «بصفتنا صديقا وشريكا، نأمل بعودة مبكرة للسلام والاستقرار في المنطقة». وستكون هذه الزيارة الأولى التي يقوم بها مودي إلى أوكرانيا، وأكد أمس، أنه سيناقش خلالها مع الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي «آفاق التوصل إلى حل سلمي للنزاع الدائر في أوكرانيا»، إضافة إلى «تعميق الصداقة بين الهند وأوكرانيا». والهند حليف لموسكو منذ الحرب الباردة، وحليف للولايات المتحدة أيضاً، لكنها لم تدن الغزو الروسي لأوكرانيا. وفي شهر يوليو/تموز الماضي، زار مودي موسكو، وظهر في صورة وهو يعانق بوتين في مقر إقامته الريفي آنذاك، مما استدعى إدانةً من زيلينسكي.

في غضون ذلك، التقى الرئيس الروسي أمس، رئيس الوزراء الصيني لي تشيانغ في موسكو. ونقلت وكالة أنباء ريا نوفوستي عن بوتين قوله خلال اللقاء إن الصين وروسيا «لديهما خطط مشتركة واسعة النطاق ومشاريع في المجالات الاقتصادية والإنسانية، ونتوقع أن تستمر لسنوات عديدة». من جهته، نقلت الوكالة عن لي قوله إن بكين مستعدة للعمل مع روسيا لتعزيز التعاون العملي الشامل.

(رويترز، فرانس برس، أسوشييتد برس، الأناضول)

أجّلت موسكو انتخابات الحكّام المحليين في 7 بلدايات بكورسك

من آثار القصف في ميرنوغراد بدونيتسك، أمس الأربعاء (جينيا سافيلوف/فرانس برس)

فيبين نارانغ: الاستراتيجية تدور خصوصاً حول ترسانة الصين

وقادة البنتاغون». وذكرت أنه سُمح لاثنين من كبار المسؤولين (لم تذكر اسميهما) في الإدارة الأميركية بالتلميح إلى مراجعة الاستراتيجية خلال خطاباتهما في الآونة الأخيرة. ونقلت «نيويورك تايمز» عن فيبين نارانغ، وهو استراتيجي في المجال النووي في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا خدم في البنتاغون في وقت سابق من الشهر الحالي، قبل عودته إلى الأوساط الأكاديمية، قوله إن «الرئيس أصدر أخيراً إرشادات محدّثة لاستخدام الأسلحة النووية تجاه العديد من الخصوم المسلحين نووياً». وأضاف أن هذه الإرشادات تدور «خصوصاً حول الزيادة الكبيرة في حجم وتنوّع الترسانة النووية الصينية».

وذكرت الصحيفة أنه في يونيو/حزيران الماضي أشار بارانغ فادي، كبير مديري الحد من التسلح ومنع الانتشار في مجلس الأمن القومي الأميركي، إلى الوثيقة، وهي الأولى التي تدرس بالتفصيل ما إذا كانت الولايات المتحدة مستعدة للرد على الأزمات النووية التي تندلع في وقت واحد أو بالتتابع، بمزيج من الأسلحة النووية وغير النووية. وقال فادي إن الاستراتيجية الجديدة تؤكد على «الحاجة إلى ردع روسيا وجمهورية الصين الشعبية وكوريا الشمالية في وقت واحد». واعتبرت «نيويورك تايمز»، أن الوثيقة الجديدة هي تذكير صارخ بأن من سيؤدي اليمين الدستورية في 20 يناير/كانون الثاني المقبل، رئيساً للولايات المتحدة، سيواجه مشهداً نووياً متغيراً وأكثر تقلباً بكثير من المشهد الذي كان موجوداً قبل ثلاث سنوات فقط. وأشارت إلى ما قاله نارانغ أثناء مغادرته البنتاغون، إنه «من مسؤوليتنا أن نرى العالم كما هو، وليس كما كنا نأمل أو نتمنى أن يكون»، مضيفاً «من الممكن أن ننظر يوماً ما إلى الوراء ونرى ربع قرن بعد الحرب الباردة كفاصل نووي». وشدد على أن التحدي الجديد هو «الإمكانية الحقيقية للتعاون وحتى التواطؤ بين خصومنا المسلحين نووياً».

(العربي الجديد، رويترز، الأناضول)

شرق غرب

### مجهولون يقتلون عائلة من 6 أفراد في سامراء العراقية

أقدم مسلحون مجهولون، أمس الأربعاء، على قتل 6 أشخاص من عائلة واحدة في قضاء سامراء، بمحافظة صلاح الدين العراقية، شمال بغداد. وأوضحت مصادر أمنية أن «مسلحين مجهولين كانوا يرتدون بدلات عسكرية، اقتحموا (فجر أمس) منزل جمال علي مخلف في منطقة العباسية شمالي مدينة سامراء، وقتلوه وزوجته و4 من أطفاله، ثم أحرقوا منزله قبل الفرار إلى جهة مجهولة». وأشارت إلى أن والد مخلف، مختار المنطقة علي مخلف، كان قد اغتيل منذ حوالى 4 سنوات، وأثبتت التحقيقات حينها تورط تنظيم داعش بالاغتيال».

(العربي الجديد)

### السودان: ضحايا بقصف لـ«الدعم السريع» على أم درمان

قصفت قوات الدعم السريع في السودان، أمس الأربعاء، عشوائياً، عدداً من الأحياء في مناطق شمالي أم درمان، ما أدّى إلى سقوط قتيل و17 جريحاً، وشمل القصف مناطق الريف الشمالي في أم درمان، فيما نفى مكتب المتحدث باسم الجيش السوداني صحة تقارير صحافية تحدثت عن حصول الجيش على طائرات من طراز 8Is من مصر.

(العربي الجديد)

### القوات الأميركية تشحن معدات عسكرية لقاعدتها بالحسكة

وصلت طائرة شحن عسكرية تابعة لقوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة، ليل الثلاثاء - الأربعاء، إلى قواعد التحالف الدولي في ريف محافظة الحسكة، شمال شرقي سورية، قادمة من القواعد الأميركية في إقليم كردستان العراق. وقال الناشط خالد الحسكاوي، إن الطائرة هبطت في قاعدة مطار خراب الجير في الرميلان، مؤكداً أنها تحمل معدات عسكرية ولوجستية للقوات الأميركية الموجودة في القاعدة.

(العربي الجديد)

### السيسي يطلب تفعيل توصيات بشأن الحبس الاحتياطي

وجّه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي (الصورة)، أمس الأربعاء، الحكومة المصرية، بسرعة تفعيل التوصيات التي خرجت بها لجان الحوار الوطني بشأن تعديل قانون الحبس الاحتياطي، الذي يعاني منه الآف المعتقلين، واتخاذ اللازم بشأن تنفيذها. وأكدت الرئاسة المصرية، في بيان، أن استجابة السيسي للتوصيات «نابعة من رغبته الصادقة في تنفيذ أحكام الدستور»، مشددةً على «أهمية تخفيض الحدود القصوى لمدد الحبس الاحتياطي، والحفاظ على طبيعة الحبس الاحتياطي في إجراء وقائي، دون أن يتحول إلى عقوبة».

(العربي الجديد)

### تركيا «تحيّد» 8 عناصر من «الكردستاني» في سورية والعراق

أعلنت وزارة الدفاع التركية، أمس الأربعاء، قتل 8 عناصر من حزب العمال الكردستاني، الذي تصنفه أنقرة إرهابياً، في شمال العراق وسورية. وأوضحت الوزارة، في بيان، أن قواتها المسلحة تمكنت من قتل "7 إرهابيين" في منطقة هاكورك شمالي العراق، و"إرهابي واحد" في منطقة عمليات شمالي سورية.

(الأناضول)

في الوقت الذي يسعى فيه الحزب الديمقراطي الأميركي خلال مؤتمره العام لتظهير صورة الوحدة خلف مرشحته للرئاسة كامالا هاريس، تفضح التظاهرات العارمة على هامشه رفضاً لحرب غزة، الوحدة الزائفة، حيث يكبر الاحتجاج على الحرب

## كواليس مؤتمر الحزب الديمقراطي

# تهديدات لمنع التعاطف مع غزة

شيكاغو ـ **محمد البديوي**

عادت مدينة شيكاغو، في ولاية إيلينوي الأميركية، أول من أمس الثلاثاء، عقوداً طويلة إلى الوراء، واستحضرت في مشهد نادر روح عام 1968، وما شهدته المدينة تحديداً من احتجاجات عارمة على حرب فيتنام خلال مؤتمر الحزب الديمقراطي العام، وهذه المرّة استكمالاً للحراك الشعبي القائم في الولايات المتحدة رفضاً للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة. ويمكن القول إن هذه الاحتجاجات، التي بلغت الثلاثاء يومها الثالث، تزامناً أيضاً مع انعقاد المؤتمر الوطني العام للحزب الديمقراطي في شيكاغو، الذي يتوّج هذا العام نائبة الرئيس جو بايدن، كامالا هاريس، مرشحة الحزب للرئاسة، وتعامل الشرطة الأميركية العنفي والقاسي معها، خيّمت على فعاليات المؤتمر وتكاد تنغص على الحزب احتفاليته بتتويج هاريس، ما حداه إلى توجيه تهديدات للناشطين دعماً لغزة.

بانتظار اليوم الخميس، الذي يفترض أن ينظم فيه الناشطون من أجل وقف الحرب على غزة تظاهرة ضخمة تزامناً مع إلقاء هاريس كلمتها خلال المؤتمر، والتي ستعلن فيها قبولها للترشيح، شهدت شوارع مدينة شيكاغو عمليات كرّ وفرّ بين المتظاهرين الداعمين لفلسطين، ورجال الشرطة، الذين انتشروا بكثافة أمام مقر المؤتمر وفي شوارع المدينة، مع تسجيل حالات اعتقال لعدد من الناشطين، وتوجيه تهديدات لمنظمين، على غرار تلك التي وجّهت للناشطين من طلّاب الجامعات خلال حراك الجامعات العام الحالي خلال الموسم الدراسي. وحاصرت الآلاف من قوات الشرطة، أول من أمس، مجموعة من المتظاهرين يقدّر عددهم بمائة متظاهر، حاولوا اقتحام مقر المؤتمر، رافعين لافتات على غرار: «لنجعل ما نفعله عظيماً مثل 1968» و«سنوقف ونعطل المؤتمر الوطني الديمقراطي من أجل غزة»، و«سنُحضر الحرب هنا»، و«لا لمؤتمر الإبادة الجماعية في شيكاغو». وقام متظاهرون آخرون أيضاً بإحراق العلم الإسرائيلي أمام القنصلية الإسرائيلية في المدينة، وهو ما تعاملت معه أيضاً قوات الشرطة بعنف، حيث تمّت محاصرتهم من كل الجوانب قبل أن تبدأ بالقبض على معظمهم، والذي طاول أيضاً الصحافيين. ويتوقع أن تشهد مدينة شيكاغو اليوم الخميس، أكبر تظاهرة احتجاجية على هامش المؤتمر، تزامناً مع كلمة هاريس المرتقبة، ويتوقع أن يشارك فيها عشرات الآلاف من الناشطين للمطالبة من أجل وقف تمويل إسرائيل ووقف الإبادة في غزة. في الأثناء، يكثّف الناشطون الضغط على حملة هاريس الانتخابية. وفي هذا السياق، كشفت مصادر داخل الحزب الديمقراطي، أنه إلى جانب حملة «غير ملتزم» التي ارتفع عدد مندوبيها إلى 36 عضواً، فإن أكثر من

اعتقال متظاهر أمام القنصلية الإسرائيلية في شيكاغو، 20 اغسطس الحالي (فاتح اكطاس/الأناضول)

### أكثر من 200 مندوب بحملة هاريس يضغطون لوقف النار في غزة

200 مندوب من حملة هاريس ينشطون من أجل الضغط لوقف النار في غزة. والمندوبون هم الذين يتم انتخابهم خلال الانتخابات التمهيدية، ويصل عددهم إلى 3979 مندوباً بالإضافة إلى المندوبين الكبار، وهم الذين يصوتون عادة في المؤتمر الوطني الديمقراطي لاختيار المرشح الرئاسي. واختار عدد من الناخبين الديمقراطيين في أنحاء البلاد عدم التصويت لأي مرشح في الانتخابات التمهيدية مع التصويت بـ«غير ملتزم»، وهؤلاء ارتفع عددهم إلى 36.

وكشف أحد المندوبين في تصريحات خاصة لـ«العربي الجديد»، أن قيادات في الحزب طالبوهم بعدم المشاركة في الدعوات التي تنادي بالاعتراض علناً على سياسات الديمقراطيين تجاه الحرب، وأنهم تلقوا تهديدات بحرمانهم من الحصول على مناصب قيادية في المستقبل في حال المشاركة بالاعتراض. وأكد المندوب الرسمي داخل الحزب ليانو شارون، وهو يهودي وعضو بحملة «غير ملتزم»، في تصريحات خاصة لـ«العربي الجديد»، أن زملاء له يشاركونه التعاطف والتشجيع على الضغط من أجل وقف الحرب، ولكن في الوقت ذاته يخافون من المشاركة في الحراك بسبب «تهديدات» بحرمانهم من مناصب مستقبلية. وقال: «أكثر من شخص جاء وقال لي شكرا جزيلاً لما تفعله ونحن سعداء لأنك تفعل ذلك، وتم إبلاغي من قبل أكثر من شخص بأنهم تلقوا تهديدات، لذا لا يرغبون في خسارة فرصهم المستقبلية، وذلك من أجل إظهار حالة الوحدة (داخل الحزب)». وانتقد شارون سلوك الحزب هذا، معتبراً أنه «لا يمثل الديمقراطية». وأضاف: «ليست هذه الطريقة التي يجب أن نمارس بها ديمقراطيتنا، ويجب على الحزب التوقف عن هذا النوع من السلوك الذي لا يليق به، فنحن نفتخر بأننا حزب متنوع وعلى المؤسسة الاستماع إلى المشكلات وحلّها بدلاً من التهديد». كما كشف المندوبون الثلاثة الذين رفعوا لافتة «أوقفوا تمويل إسرائيل» خلال كلمة الرئيس جو بايدن، الاثنين الماضي، وهم نادية أحمد وعصام برعي وليانو شارون، لـ«العربي الجديد»، تفاصيل الاعتداء عليهم داخل القاعة الرئيسة أثناء كلمة بايدن، وتفاصيل طردهم إلى خارج مقر المؤتمر بسبب «اللافتة». وقالت أحمد، إنه تم الاعتداء عليها من قبل زملاء لها بالضرب على رأسها. وقال برعي إنه تم إلقاء اللافتات في وجوههم، وتوجيه السباب لهم، وأكد أنه تمّ منعه من دخول القاعة الرئيسية حاملاً العلم الفلسطيني، بل تمّ اصطحابه إلى الخارج رغم أنه مندوب رئيسي في الحزب.

ورغم الصورة التي يسعى الحزب إلى تظهيرها ويتم إخراجها لتصوير حالة اتحاد خلف هاريس، إلا أن النقاشات المتواصلة والشعارات التي يرفعها ضيوف ومتظاهرون ومندوبون موجودون في المؤتمر، تكشف حالة الانقسام الكبيرة والقلق الداخلي بسبب العدوان الإسرائيلي على غزة. وكشفت مندوبة طلبت عدم ذكر اسمها أنهم يمارسون ضغوطاً على المسؤولين في مدنهم وولاياتهم من أجل وقف النار ووقف تمويل إسرائيل.

واعتبرت حملة «غير ملتزم»، خلال مؤتمر صحافي، أن «الرئيس (الأميركي جو بايدن) يكذب علينا، ونقول له توقف عن الكذب علينا نحن الديمقراطيين». وقال المندوب في المؤتمر، عضو الحملة عباس علوية، إن بايدن تحدث عن وقف النار، وعن زيادة المساعدات الإنسانية، وقوبل بالتصفيق، ولكن الأطباء يقولون إن المساعدات لا تدخل من الأساس وإن هذا حديث سياسي. وأضاف: «لن يحدث وقف إطلاق النار، ونحن المندوبين غير الملتزمين، لو التقينا الرئيس، سننظر في عينيه ونقول: أنت تكذب علينا وترسل المزيد من القنابل التي تفجر الأطفال إلى مليون قطعة صغيرة». وتابع: «لدينا مطالب من نائبة الرئيس هاريس، ولكن لا نريد الانتظار حتى 21 يناير/ كانون الثاني (تاريخ انتهاء ولاية بايدن) حتى يتوقف القتل، لذا فإن السؤال للرئيس بايدن: هل هذا ما تريد أن يكون آخر أعمالك؟».

### أوباما: ترامب خطير

وصف الرئيس الأميركي الأسبق باراك أوباما، أول من أمس الثلاثاء، المرشحة الديمقراطية للرئاسة كامالا هاريس، بأنها «صفحة جديدة لـ الولايات المتحدة»، والمرشح الجمهوري دونالد ترامب بـ«الخطير». وأعلن أوباما، في كلمته أمام مؤتمر الحزب الديمقراطي العام المنعقد في مدينة شيكاغو، دعمه لهاريس، معتبراً أيضاً أن الرئيس جو بايدن «حمى الديمقراطية في أوقات الخطر»، وأن ترامب «لا يرى السلطة إلا أداة يستخدمها لتحقيق أغراضه الخاصة».

إيران

# البرلمان يمنح الثقة لحكومة بزشكيان

### منح البرلمان الإيراني الثقة للتشكيلة الوزارية التي قدّمها الرئيس مسعود بزشكيان، والتي تضم امرأة واحدة، فيما تولى وزارة الخارجية عباس عراقجي

طهران ـ **صابر غل عنبري**

منح مجلس الشورى الإسلامي الإيراني (البرلمان) الذي يسيطر عليه المحافظون، أمس الأربعاء، الثقة لجميع أعضاء التشكيلة الوزارية المقترحة من قبل الرئيس مسعود بزشكيان، لتتشكل بذلك الحكومة الإيرانية الـ14، والتي ستبدأ عملها مباشرة بعد منحها الثقة، برئاسة بزشكيان. وتضم التشكيلة الحكومية 19 وزيراً، بينهم امرأة واحدة، هي فرزانة صادق، لوزارة المواصلات، وذلك اتساقاً مع وعود بزشكيان بضمّ النساء إلى حكومته. وقد أصبحت صادق ثاني وزيرة في تاريخ إيران منذ 1979، بعد مرضية وحيد دستجردي، وزيرة الصحة في حكومة محمود أحمدي نجاد عام 2009. لكن حكومة بزشكيان لم تضم أسماء من الطائفة السنّية، على عكس ما وعد به بزشكيان خلال حملته الانتخابية، رغم انتقاداته لعدم إشراك السنّة في المناصب العليا بالحكومة سابقاً.

وفي كلمة في البرلمان، قبل دقائق من بدء التصويت، شدّد بزشكيان على أن التشكيلة الوزارية التي عرضها، في 11 أغسطس/ آب الحالي، جاءت بعد تنسيق وتوافق مع الجهات العليا، تحديداً بالتنسيق مع المرشد الإيراني الأعلى علي خامنئي وأجهزة الاستخبارات من وزارة الأمن واستخبارات الحرس الثوري. ولم يسبق أن كشف رئيس إيراني بهذه الطريقة وعلناً، التنسيق مسبقاً مع المرشد الإيراني في ما يتعلق بتشكيل الحكومة. وكان بزشكيان قد كرّر عدة مرات أنه اتفق مع الجهات العليا في البلاد بشأن جميع أعضاء التشكيلة المقترحة قبل عرضها على البرلمان، في ظل ما راج من توقعات، خلال الفترة الأخيرة، عن احتمال رفض بعض وزرائه من قبل البرلمانيين. وأشار بزشكيان تحديداً إلى المرشح لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، عباس صالحي، والمرشحة لوزارة الطرقات وبناء المدن فرزانة صادق، قائلاً إن المرشد الإيراني دعا إلى ضمهما إلى الحكومة. وأوضح أن صالحي كان يرفض الانضمام إلى الحكومة، إلى أن أجرى المرشد الإيراني اتصالاً معه لضرورة المشاركة فيها، لافتاً إلى أن خامنئي أيضاً وافق على تسليم وزارة الخارجية لكبير المفاوضين السابقين عباس عراقجي، واصفاً إياه بأنه «جيد» للمنصب.

يُذكر أن عراقجي (62 عاماً) حصل على موافقة 247 نائباً في جلسة التصويت، والتي شارك فيها 288 نائباً في البرلمان البالغ عدد مقاعده 290 مقعداً. وكان عراقجي قد انضم عام 1980 إلى الحرس الثوري الإيراني، وهو حاصل على درجة الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة كينت البريطانية، لينتقل بعد الحرب الإيرانية العراقية في ثمانينيات القرن الماضي إلى العمل في وزارة الخارجية. وقال في تصريحات سابقة، إنه «بعد عام 1989 التحقت بالخارجية وانفصلت من الحرس رسمياً لكني لم أنفصل منه قلباً، وما زلت أحتفظ بأزياء الحرس المقدسة بشكل جيد». كذلك تولى عدة مناصب كدبلوماسي في الخارجية، ثم عُيّن في 2021 ممثلاً للمجلس الاستراتيجي للعلاقات الخارجية بناءً على توصية خامنئي. وسطع نجم عراقجي لدوره إلى جانب وزير الخارجية الإيراني الأسبق محمد جواد ظريف في المفاوضات النووية بين إيران والمجموعة الدولية منذ 2013.

مع ذلك، شدّد الرئيس الإيراني، أمس، على أن «هناك خيارات كانت مثالية لكنني تنازلت عنها، لأنه لم يكن هناك توافق بشأنهم»، مشيراً إلى أن تنازله جاء بدافع «الوحدة والوفاق». ودعا البرلمانيين الإيرانيين إلى التصويت لصالح جميع أعضاء التشكيلة المقترحة، والعمل على أساس الوحدة والوفاق، معتبراً أن ذلك «أهم ما تحتاجه البلاد هذه الأيام». وقال إن جميع وزرائه المرشحين «مؤمنون بالثورة وولاية الفقيه والسياسات العليا»، مضيفاً أنه سيبقى إلى جانب الشعب الإيراني. ولفت إلى أن «المرشحين للحقائب الوزارية من جميع القوى والتيارات والتوجهات السياسية» في البلاد. علماً أن التيار الإصلاحي سجل غضبه واعتراضه على التشكيلة، والتي تتضمن أسماء من التيار المحافظ.

كذلك أعلن نائب الرئيس للشؤون الاستراتيجية محمد جواد ظريف استقالته من منصبه، بعد عشرة أيام على توليه المنصب، احتجاجاً على التشكيلة، قبل أن يلتقيه بزشكيان لاحقاً وإعلانه أن ظريف سيبقى مستشاراً له. على توليه المنصب، احتجاجاً على التشكيلة، قبل أن يلتقيه بزشكيان لاحقاً وإعلانه أن ظريف سيبقى مستشاراً له.

■ محادثات في القاهرة والدوحة وتل أبيب وزيارات أميركية بهدف إيقاف الحرب على #غزة والأراضي الفلسطينية وفي لبنان... وإسرائيل تمارس عربدتها العسكرية وتحديد القتل والقصف في كل مكان.
العالم والهيئات الدولية تتفرج على هذه المذابح... من يردع ويوقف هذا العدوان؟

■ الانقطاع المفاجئ للتيار الكهربائي في كل #لبنان، بذريعة عدم توفر الفيول، يطرح أكثر من علامة استفهام، من يؤكد أن كميات الفيول الموجودة في الخزانات والمستودعات، والتي تمّ استيرادها من العراق، قد نفدت بسبب التيار الكهربائي، وليس من جرّاء بيعها من مافيا أصحاب المولدات؟ من يراقب، برسم القضاء؟

■ فشل المفاوضات أخيراً يشكل إحراجاً آخر لإيران وحلفائها حيث حاولت ركوب الموجة وإظهار أنها تمتنع عن الرد الموعود كي لا تعطل الاتفاق... انهيار المفاوضات يضعها وحلفاءها وعلى رأسهم حزب الله أمام الاختبار الكبير ولحظة الحقيقة، نتنياهو مرة أخرى يظهر بأنه لا يلقي بالاً لأي شيء وماض في مخططه

■ عندما نرى بكاء الأجانب وتعاطفهم المطلق مع #فلسطين ونرى المطبعين العرب واصطفافهم مع نتنياهو ومن خلفه نتساءل هل هذا حقيقي؟!

■ نتنياهو يراهن على بقائه فقط ويخدع الجميع بمن فيهم نفسه فالكيان انتهت الفكرة الأساسية التي بني عليها وضاع الأمن وما عادت القوة تردع أو ترهب... هو صهيوني غير متدين حريص على حياته مثل كل اليهود ولا يفرق معه ضياع إسرائيل!؟ المهم أن يبقى هو خارج السجن وحاكم... النتن يا قاتل يا مقتول

■ شو عم بصير؟ حاسس #بوتين صار عم يقود المعركة من غواصة بالقطب الشمالي وقدّم لجوء سياسي على إيران

■ نقل حرب #روسيا على #أوكرانيا لأراضيها هو فصل جديد يكتب ويغير شكل مبادرات السلام بينهما وإحداث عدالة تجاه طروحات #بوتين... طبعاً الأمور ممكن أن تسوء أكثر إذا استمر بعدائه وانتقامه من القيادة الأوكرانية لتقاربها من #الاتحاد_الأوروبي وهذا واضح من خلال التصريحات الرسمية والحل هو في الداخل الروسي